KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تطور كتابة التاريخ في الدولة العثمانية

The Development of Historical Writing in the Ottoman State

أ.م.د. جعفر أصغر عباس
كلية الآداب/ جامعة كركوك
Asst Prof Dr. Jaafar Asghar Abbas
Faculty of Arts/ University of Kirkuk

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.178(A).21808

الملخص:

مرت كتابة التاريخ في الدولة العثمانية في مسار تطورها في الأسلوب والمنهجية وتنوع الأعمال بمراحل وتحولات عدة، فمن أسلوب الشاهنامه الفارسي الذي بدأ في عهد محمد الفاتح ثم تطور إلى وظيفة رسمية في عهد سليمان القانوني ، لتتحول في بداية القرن الثامن عشر إلى مؤسسة رسمية باسم « وقائع نويسلك » بهدف كتابة تاريخ متواصل للدولة، ثم حلت جمعية التأريخ العثماني في ١٩٠٩م محلها معتمدة الأصول والمعايير العلمية المعاصرة. وبموازاة ذلك برز مؤرخون كباراً كتبوا اعمالا مستقلة ورصينة بدءا من النصف الثاني للقرن السادس عشر تميزت كتاباتهم باعتماد الأسلوب النقدي في تدوين الأحداث ، وتَعزّز هذا الاتجاه في كتابة التاريخ خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر ، بينما شهد القرن التاسع عشر بداية مرحلة جديدة في كتابة التاريخ العثماني ، فإلى جانب تأثير النمط الأوروبي ، برز مؤرخون كباراً تركوا بصماتهم في التطور المنهجي ، وإلى ذلك لم تكن المؤثرات الفكرية والسياسية السائدة في الدولة بعيدة عن التأثير في تطور الكتابة التاريخية واتجاهاتها.

الكلمات المفتاحية: الدولة العثمانية ، التاريخ ، النقد ، المنهجية ، مؤرخون . التركية .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Abstract:

The writing of history in the Ottoman State underwent several stages and transformations in terms of style, methodology, and the diversity of works. From the first half of the 15th century, which marked the birth of Ottoman historiography with the emergence of historical writings, it continued to evolve in connection with the state, its policies, and its prosperity. It was also influenced by the Persian and Arab schools of thought, as well as the sultans' interest in historical writing. Starting with the Persian Shahnameh style during the reign of Mohmmed Al-fatih , it later developed into an official role during the reign of Suleiman Al-Qanooni . By the early 18th century, it had transformed into an official institution under the name "Vaka-i Nuvislik" (Chronicle Writing) with the aim of documenting the continuous history of the state. In 1909, the Ottoman Historical Society replaced this institution, adopting contemporary scientific principles and standards. Parallel to this, prominent historians emerged, producing independent and rigorous works starting in the second half of the 16th century. Their writings were distinguished by a critical approach to recording events. This trend in historical writing gained momentum during the 17th and 18th centuries. The 19th century, however, marked the

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

beginning of a new phase in Ottoman historiography. Alongside the influence of European styles, notable historians left their mark on methodological development. Additionally, the intellectual and political influences prevalent in the state at the time significantly impacted the development and direction of historical writing.

Keywords: Ottoman State, history, criticism, methodology, historians, Turkish.

المقدمـة:

احتلت كتابة التاريخ ولا تزال أهمية خاصة في مسيرة الأمم والشعوب والدول ، وهو علم يختص بدراسة الماضي ، ويمثل مركز العلوم الإنسانية ويركز على نشوء وتطور الانسان ومنجزاته الفكرية والحضارية على وجه الأرض ، والعلاقة بين المجتمعات البشرية ، ويصف الأحداث التي مرت بها تلك المجتمعات ، ويقوم على تفسيرها وتحليلها ونقدها في محاولة من اجل معرفة الحقائق والأسباب وراء وقوعها ، ومن ثَمّ يستهدف التاريخ تكوين تراث محتواه الخبرات والتجارب الإنسانية يُستخلَص منه الدروس والعبر لإنارة مسار الأجيال الحاضرة مستفيدة من اخبار الأجيال السابقة وتجاربها . اذ أن في كثير من الأحيان تتكرر الأحداث التاريخية سياسياً واجتماعياً وان لفّت نفسها بأساليب ووسائل جديدة تبعا لتطور الحياة والمرحلة الزمنية التي يعيش فيها الانسان. فالتاريخ بكل محتوياته يشكّل نافذة يستطيع الانسان أن يقرأ او يطل من خلالها على الماضي لإعادة فهم الحاضر وبنائه بنحو أفضل على مختلف الأصعدة الفكرية والحضارية والسياسية وغيرها اذا تم اتقان دراسة الماضي والبحث والتعمّق في أغواره بغية الوصول إلى الحقائق التي هي مكمن الدروس والعبر .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة موقع هذا العلم الإنساني في الدولة العثمانية والمراحل التي قطعها عبر التاريخ الطويل لهذه الدولة في اطار التطور المنهجي في مسار كتابته ، ونظرا لوجود بعض الأعمال التي ركزت على جوانب محددة وفرعية لكتابة التاريخ في الدولة العثمانية ، وبعضها ركزت او اخذت مسار التعريف بالمؤرخين وعناوين كتبهم ضمن مرحلة زمنية محددة . لذا استهدفت هذه الدراسة اجراء تقييم شامل لهذا الموضوع قدر الإمكان بالتركيز على التطور المنهجي للكتابة التاريخية العثمانية في الأسلوب والتحليل والنقد والعلاقة السببية بين الأحداث ونتائجها ، فضلا عن انماط الكتابة ومدى تأثرها بمناهج الكتابة لدى غيرهم من الأمم ، ثم بيان مدى الاهتمام الذي حظيت به كتابة التاريخ من لدن السلاطين العثمانيين ، وإلى ذلك حاول البحث التركيز أيضا على بيان امر حيوي او فقرة أساسية لم تأخذ نصيبها من الاهتمام ذلك ما يتعلق بالعاملين الفكري والسياسي ودورهما ومدى تأثيرهما في تطور الكتابة التاريخية واتجاهاتها عند العثمانيين .

ونظرا لوجود عشرات الأسماء من الشخصيات العثمانية ممن مارسوا مهنة الكتابة وتركوا اثرا تاريخيا عبر تاريخ هذه الدولة ، وقد أورد المستشرق الألماني فرانز بابينغر (Franz Babinger) في كتابه الموسوم « المؤرخون العثمانيون وأعمالهم : Osmanlı Tarih yazarları ve Eserleri » [1] أسماء نحو (٣٧٦) مؤرخاً وكاتباً عثمانياً مرتباً بتسلسل زمني حسب ظهورهم منذ بدايات كتابة التاريخ عند العثمانيين إلى نهاية دولتهم . لذا سيتم التركيز في هذه الدراسة على ابرز المؤرخين العثمانيين الذين شكّلت كتاباتهم منعطفا جديدا في الأسلوب والمنهجية ونقطة تحول في تطور الكتابة التاريخية العثمانية .

-بدايات التأريخ العثماني وتطوره:

لقد بدأت كتابة التاريخ عند العثمانيين في مرحلة متأخرة جداً قياساً إلى تاريخ تأسيس الدولة التي ظهرت كهيأة امارة إلى مسرح التاريخ في اواخر القرن الثالث عشر ومطلع القرن الرابع عشر الميلاديين . لذلك لا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يوجد مصدر تاريخي مدون باللغة التركية خلال المرحلة من قيام الدولة حتى بدايات القرن الخامس عشر الميلادي [٢] .

ان اولى المعلومات التاريخية التي وصلت إلى ايامنا عن الدولة العثمانية قد جرى تدوينها من قبل يخشي فقيه ، وذكر عاشق باشا زاده (ت بعد ١٤٨٩م) في تاريخه ان يخشي فقيه عاش بعد عهد السلطان اورخان (١٣٢٦-١٣٥٩م) ، وفي سنة ١٤١٣م كان على قيد الحياة ، ثم اشار إلى انه اثناء وجوده في قرية (كيوة : Geyve) اصيب بوعكة صحية ، فاضطر للمكوث في بيت يخشي فقيه ، واثناء ذلك اطلع على كتاب (مناقب ال عثمان) الذي الّفه صاحب البيت ، وجمع فيه تاريخ المرحلة الممتدة من عثمان غازي مؤسس الدولة حتى اوائل عهد بايزيد الاول (١٣٨٩-١٤٠٢م) [٣]. ويخشي فقيه استقى قسم كبير ومهم من معلوماته من ابيه اسحاق فقيه الذي كان امام السلطان اورخان غازي [٤].

وبناءً على ذلك يعد يخشي فقيه أول مؤرخ عثماني معروف إلى الآن ، وكتابه المفقود أول عمل منظم كتأريخ عام حتى نهاية مرحلة معينة في التاريخ العثماني الذي اصبح مصدرا لأشهر مؤرخي القرن الخامس عشر ، وفي مقدمتهم الشاعر احمدي الكرمياني (ت ١٤١٢/١٤١٣م) وعاشق باشا زاده ، وقد ذكر الاخير انه اعتمد اساساً على هذا الكتاب ومجموعة اخرى من كتب المناقب ، ويمكن العثور على هذا المصدر الاساسي بشكل تام او اقل او مع اضافات في الأعمال التاريخية للقرن الخامس عشر [٥].

ولما كانت الامارة العثمانية قد ظهرت بروح الجهاد والفتح ، ورسمت الحروب العظيمة والانتصارات العسكرية ملامح القرن الاول من تاريخها ، ودلّت عن مقدرة عسكرية وادارية عالية ، أدت إلى توسع الامارة وجعلها قوية ومهابة ، اضطلع فيها قادتها المغيرون والدراويش المجاهدون على الحدود دوراً مميزاً ، وتوافقاً مع هذه الحقيقة كانت النماذج الاولى من الأعمال التاريخية التي ظهرت في مرحلة التأسيس على شكل كتب (المناقب نامه والغزوات نامه او من نمطها) [٦].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ولكن الكثير من كتب المناقب فضلاً عن كتاب يخشي فقيه لم يتم العثور عليها إلى الان ، وبذلك يكون اقدم مصدر تركي اصلي عن تاريخ العثمانيين موجود في متناول الباحثين يعود إلى أوائل القرن الخامس عشر ، ذلك ما دونه الشاعر احمدي الكرمياني في نهاية منظومته الشعرية بعنوان (إسكندرنامه) المؤلف من اكثر من ثمانية الاف بيت [٧]، أضاف الشاعر إلى تلك المنظومة قسماً خاصاً مكوناً من (٣٤٠) بيتاً اسماه « دستان تواريخ ملوك آل عثمان » تناول فيه التاريخ العثماني من عهد أرطغرل غازي حتى أواسط عهد بايزيد الأول ، وقد انجز الشاعر عمله هذا في سنة ١٣٩٠م واهداه إلى الأمير سليمان بن بايزيد الأول ، ثم اكمل ذكر الأحداث فيما بعد إلى سنة ١٤١٠م [٨].

ان المعلومات التي أوردها احمدي في منظومته الشعرية عن العثمانيين أصبحت مصدراً للمؤرخين العثمانيين الذين ظهروا في عهد السلطانين مراد الثاني (١٤٢١-١٤٥١م) ومحمد الفاتح (١٤٥١-١٤٨١م) ، كما وجدت اقتباسات حرفية من ابيات احمدي في كتب (تواريخ آل عثمان مجهولة المؤلف) التي بدأت في الظهور في عهد مراد الثاني [٩]. وفي عهد الأخير حدث تطور مهم في الحياة العلمية والثقافية والفنية العثمانية ، اذ تم في هذا العهد ترجمة بعض الأعمال المكتوبة باللغتين العربية والفارسية التي أثْرتْ الثقافة التركية ، كذلك ظهرت نماذج جديدة من الكتابة التاريخية من نمط الغزوات نامه والفتوح نامه والتقاويم التاريخية (تقاويم القصر) ، وكتب تواريخ آل عثمان مجهولة المؤلف، وتمثل هذه الأعمال تطوراً مهماً في مجال الكتابة التاريخية العثمانية [١٠].

وتعد التقاويم التاريخية ذات النصوص القصيرة والموجزة التي اعدها منجمو القصر اول مصدر اصلي في عهد مراد الثاني بعد كتاب احمدي ، وهذه الأعمال التي تمثل امتداداً لتقليد كتابة التقاويم الإسلامية احتوت في متنها المختصر معلومات لأهم الأحداث التاريخية بدءاً من سيدنا آدم وبقية الأنبياء عليهم السلام والعصور الإسلامية وصولاً إلى عهد السلاجقة والعثمانيين وأبناء قرمان [١١].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

على الرغم من ان معلومات القسم العثماني قصيرة جداً لا تتعدى ذكر ميلاد السلاطين وجلوسهم على العرش وفتوحاتهم المهمة ، ومع ذلك تضمنت تقاويم القصر في بعض الأحيان احداثاً مهمة . فمثلا يتبين فيها بوضوح ان الأمير مصطفى الذي وصفته المصادر العثمانية بـ (المحتال او المزيف) هو الابن الحقيقي للسلطان بايزيد الأول . ولمثل هذه المعلومات الصحيحة شكلت تقاويم القصر مصدراً للتاريخ العثماني المبكر[١٢] . وشهد عهد مراد الثاني ايضاً ظهور كتب تواريخ شعبية لمؤلفين مجهولين تحمل العنوان ذاته (تواريخ آل عثمان) ، تم تدوينها نثراً بلغة تركية بسيطة وباسلوب قصصي ، تضمنت مقتبسات شعرية من كتاب احمدي ، وهي كثيرة الشبه ببعضها ، اذ تبدأ جميعها بالحدث نفسه ، أي مع وصول سليمان شاه إلى الاناضول وتنتهي عند تواريخ مختلفة ، وتكمن أهمية هذه الكتب في فصولها الأخيرة كمصادر لأنها كتبت في زمن مؤلفيها [١٣].

من جهة أخرى على الرغم من استعادة الدولة لقوتها واستقرارها وانتصاراتها العسكرية في عهد مراد الثاني [١٤]، الّا ان هزيمة انقرة في ١٤٠٢م كانت لا تزال ماثلة في الذاكرة العثمانية ، وكانت الخشية لا تزال قائمة من أبناء تيمور الذين انتهجوا سياسة ممارسة ضغط مستمر على العثمانيين وابقائهم تحت سيادتهم . لذلك ادرك العثمانيون ان القوة العسكرية وحدها لا تعبر عن التفوق والاقتدار ، وكان عليهم التعبير عن أسباب المطالبة بالسيادة بشكل اكثر وضوحاً , ولهذا السبب امر مراد الثاني في عام ١٤٣٥م كاتب الديوان يازجي زاده علي بكتابة تاريخ العثمانيين وفقاً للفهم السائد للتأريخ في تلك المرحلة يظهر من خلاله تاريخ السلالة بأكملها واصالتها و نسبها العالي ، وهو العام الذي تم فيه قبول مراد الثاني للخلعة المرسلة من شاه رخ بن تيمور (١٤٠٥–١٤٤٧م) [١٥]. فقام يازجي زاده علي بترجمة تاريخ ابن بيبي (ت ١٢٨٥م) من الفارسية إلى التركية مع إضافات واسعة [١٦]، تضمنت تمجيد مراد الثاني ، وربط اصل العثمانيين بقبيلة قايي التي مُنحت حق الحكم من سلالة أغوز خان ، كما تم التأكيد على ان هذه السلالة كانت ذات مكانة اعلى من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

سلالة جنكيز ، واكمل يازجي زاده ترجمة الكتاب المذكور في عام ١٤٣٦م [١٧]، تحت عنوان « تاريخ آل سلجوق » [١٨] أهداه إلى السلطان مراد الثاني ، واصبح هذا الكتاب مصدراً اساسياً لجميع المؤلفين من بعده كالمؤرخ عالي ابرز مؤرخي القرن السادس عشر ومنجم باشي احد مؤرخي القرن السابع عشر[١٩] . وبناءً على هذه المعطيات ذهب اغلب المؤرخين إلى قبول ولادة التأريخ العثماني في عهد مراد الثاني الذي كان احد أهدافه الرئيسة ابراز ادعاء تفوق العثمانيين في الانساب بشكل افضل [٢٠].

وفي عهد السلطان محمد الفاتح استمر التطور في كتابة التاريخ العثماني ، فإلى جانب ترجمة الكتب القديمة برز مؤرخون أمثال : شكر الله (ت ١٤٨٨م) مؤلف « بهجت التواريخ » بالفارسية ، وانوري مؤلف « تاريخ العالم » والمعروف أيضا بـ « دستور نامه » نظماً بالتركية ، ومحمد باشا القرماني (ت ١٤٨١م) مؤلف « تاريخ السلاطين العثمانية » بالعربية ، وطورسون بك (ت بعد ١٤٩٩م) مؤلف « تاريخ أبو الفتح » [٢١] ، كما كتبت مؤلفات عديدة من طرف كتاب مجهولين ركّزت على السلطان محمد الفاتح وموضوع فتح استانبول [٢٢] .

وفي هذا العهد ظهر وعي بكتابة التاريخ على وفق منهج يعتمد على تدقيق المرحلة الزمنية من قيام الدولة العثمانية حتى زمان الفاتح ، وظلّ هذا المنهج متبعاً لمدة طويلة من خلال تثبيت الرواة ان وجدوا ، وذكر الأشخاص الذين عاصروا الأحداث ، وبهذا الأسلوب ظهر تقليد جديد في كتابة التاريخ العثماني [٢٣].

ان التطور الأكثر أهمية الذي شهده عهد الفاتح في أدبيات التاريخ تمثل في بداية كتابة تاريخ القصر الذي يعرف بـ (الشاهنامه) والذي سيتطور فيما بعد ليصبح تأريخاً رسمياً عند العثمانيين ، وكان عدد من الشعراء قد وفدوا إلى استانبول بعد الفتح من بلاد فارس ، وقام السلطان بتوظيف هؤلاء في القصر وجعل لهم مرتبات وطلب منهم كتابة الحوادث التاريخية بأسلوب (الشاهنامه) ، فقام هؤلاء بكتابة اعمال شعرية استهدفت في الأساس مدح سلطان العصر بلغة مزخرفة بأسلوب الشاهنامه الفارسية ، وبذلك انشأ هؤلاء

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مصادر اصلية للسلالة العثمانية [٢٤] . كما تضمنت هذه الأعمال وصف احداث القصر وانشطة الحكام ومحيطهم بشئ من المبالغة في اطار أسلوب أدبي ومديح نسبياً [٢٥].

وخاصية أخرى لعهد الفاتح انه شهد لأول مرة تدوين القوانين العرفية المستمرة إلى ذلك الوقت وابرزها « قانون نامه آل عثمان » الذي يعد مصدراً تاريخياً مهماً لتشكيلات الدولة [٢٦].

يحتل عهد السلطان بايزيد الثاني (١٤٨١-١٥١٢م) مكانة خاصة في كتابة التاريخ العثماني ، اذ تم تحقيق تقدم كبير من حيث اللغة والأسلوب والمحتوى والنوع ، واستقرت كتابة التاريخ على أرضية صلبة ، وفي هذا العهد أيضا تم الانتقال إلى التأريخ المنتظم [٢٧].

وفي هذا السياق كتب عاشق باشا زاده الذي عاش ما يقرب من قرن من الزمان كتب عمله الشهير « تواريخ آل عثمان » بلغة تركية بسيطة وواضحة في فصول ، وباسلوب سؤال وجواب ، وشقّ طريقه في كتابة عمله التي بدأها في أواخر حياته من كتاب (مناقب آل عثمان) ليخشي فقيه ليستند عليه في الأساس وغيره من مصادر في شرح احداث عهد السلاطين الأوائل ، بينما نقل احداث عهد بايزيد الأول والحرب الاهلية من اشخاص شاركوا فيها شخصياً ، اما احداث عهدي مراد الثاني ومحمد الفاتح فقد عاصرها بنفسه اما شاهداً او مشاركاً فيها او نقلاً عن رفاق السلاح ، ثم ذكر تقييماته الخاصة بناءً على ما سمعه ورآه ، ولم يمتنع عن انتقاد مسؤولي الدولة غير السلاطين [٢٨] . وتميز عاشق باشا زاده عن المؤرخين الذين سبقوه أمثال (احمدي ، شكرالله ، انوري) الذين تناولوا كتابة التاريخ العثماني كجزء من تاريخ العالم بتخصيص كتابه كلياً للتأريخ العثماني منذ قيام الدولة حتى زمانه ، واخذ مكانه بين المصادر الأساسية للمؤرخين بعده [٢٩] .

ومن الأعمال المهمة الأخرى في هذا العهد كتاب تاريخ العالم (جهان نوما) لمحمد نشري (ت ١٥٢٠) الذي اعتمد اساساً على تاريخ عاشق باشا زاده ، فضلاً عن التقاويم التاريخية وعمل تاريخي لمؤلف مجهول

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

. ويتألف الكتاب من ستة فصول ، ويعد عملاً ذو قيمة خاصة لكونه اول تأريخ عالمي مكتوب باللغة التركية ، لقد قدم المؤلف الفصل السادس فقط من عمله الذي خصصه لسلالة أوغوز خان إلى السلطان بايزيد الثاني ، وتكمن أهمية عمله في تقييمه الدقيق والنقدي لمصادر تلك المرحلة وتأثيره على المؤرخين اللاحقين ، ومثلما اصبح محل اعتمادهم كمصدر ، كذلك اخذ مكانه مصدراً للتواريخ العثمانية التي كتبت في اوروبا ، وعلى الرغم مما شاب عمله من أخطاء منهجية ، فان امتلاك نشري للصفات الضرورية للمؤرخ ، ورغبته في تحديد الأحداث بدقة جعلته في عداد المؤرخين الحقيقيين [٣٠] .

وإلى جانب هذه الأعمال أدى اهتمام السلطان بايزيد الثاني بالتأريخ ودعمه للمؤرخين إلى فتح عصر جديد في كتابة التاريخ العثماني ، ولما كانت الدولة العثمانية قد أصبحت قوة عظمى بعد الفتوحات الكبرى التي تحققت في عهد الفاتح ، وتوطدت أركانها لذلك استدعى السلطان بايزيد الثاني اثنين من المؤرخين وطلب منهما كتابة تاريخ مفصل يليق بمجد العثمانيين ودولتهم حتى ذلك الوقت [٣١].

لقد شكّل امر بايزيد الثاني لإدريس البدليسي بكتابة تاريخ عثماني بالفارسية ، ولكمال باشا زاده بالتركية بداية فهم جديد في كتابة التاريخ العثماني [٣٢].

ويمثل عمل المؤرخيْن الذيْن اعتمدا اساساً على تاريخ نشري نقطة تحول في التأريخ العثماني [٣٣]، فقد أظهر الأول انه بالإمكان كتابة التاريخ العثماني باللغة الفارسية بالأناقة والبلاغة ذاتها التي كتبت بها تاريخ السلالات الأخرى ، واظهر الثاني ان اللغة التركية أصبحت الآن مناسبة للمهارات البلاغية ذاتها وليست أدنى من الفارسية [٣٤]، واظهر عمله الكبير « تواريخ آل عثمان » الذي كتبه بناءً على أمر السلطان المستوى الأمثل الذي وصلت اليه كتابة التاريخ حتى ذلك الوقت ، شرح فيه تاريخ العثمانيين من أواخر عهد الدولة السلجوقية حتى احداث سنة (١٥١٠-١٥١١م) من عهد بايزيد الثاني ، بتخصيص جزء لكل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

سلطان من السلاطين الثمانية الأوائل ، ثم اكمل عمله فيما بعد من حيث توقف بناءً على طلب السلطان سليمان القانوني، فأضاف جزءين آخرين ليصل في شرح الأحداث حتى سنة ١٥٢٧م من عهد سليمان [٣٥].

ويعد كمال باشا زاده اول مؤرخ يرى ان التاريخ العثماني جزء من التاريخ التركي العام [٣٦]. وقد حدد بشكل صحيح أسباب صعود العثمانيين من خلال مقارنة تاريخ السلالات المسلمة بالتاريخ العثماني، وخلافاً للمؤرخين العثمانيين الذين سبقوه فان كمال باشا زاده قد أضفى رؤية جديدة تماماً على التأريخ العثماني من خلال تفسير الأحداث الماضية كسلسلة من الأحداث المترابطة ، كما قدم وصفاً موجزاً عن الدول المسيحية التي لها علاقة بالأحداث التاريخية ، وأظهر دقة في اختيار المصادر ، وفي أثناء شرحه للأحداث التاريخية حاول إيجاد أدلّة من شأنها أن توجه السياسة المستقبلية من خلال إيجاد العوامل المشتركة بين الأحداث [٣٧].

أما إدريس البدليسي فقد اتخذ من أسلوب ومنهجية المؤرخين الإيرانيين القدماء أمثال: (الوصّاف والجويني وشرف الدين يزدي) نموذجاً . فكتب تاريخاً للعثمانيين بعنوان « هشت بهشت » شعراً بالفارسية بلغة أدبية بليغة جداً تناول فيه عهود السلاطين الثمانية الأوائل منذ تأسيس الدولة حتى سنة ١٥٠٣م . وقد حظي هذا العمل بتقدير عال وترك تأثيراً كبيراً سواء في عصره او فيما بعد ، ومهد الطريق لبداية تأثير المدرسة الإيرانية في كتابة التاريخ العثماني التي تصف الأحداث بطريقة مبالغ فيها [٣٨].

لقد ترك ادريس البدليسي من حيث التعبير والأسلوب تأثيراً كبيراً في المؤرخين من بعده امتد حتى القرن الثامن عشر الذي شهد ظهور المؤرخين الرسميين للدولة ، فقد بقي هؤلاء تحت تأثير أسلوبه ، وكتبوا مقدمة أعمالهم بشكل عام بالفارسية او نصف فارسية. وإلى جانب هؤلاء هناك مؤرخون من أدرنة أمثال: أوروج بن عادل ، وروحي جلبي ، وبهشتي سنان جلبي قدموا في كتبهم نموذج آخر لتقليد كتابة (تواريخ آل عثمان) [٣٩]، وفضلاً عن ذلك استمر تقليد كتابة (تواريخ آل عثمان مجهولة المؤلف) بلغة بسيطة لخصت التاريخ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

العثماني للناس والعسكر ، كما تضمنت هذه الكتب الشعبية انتقادات لتصرفات بعض السلاطين العثمانيين [٤٠].

وبدءاً من عهد سليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠م) كتبت اعمال تحت مسميات (سليم نامه) و(سليمان نامه) وصفت أحوال السلاطين منذ نشأتهم وخلال سنوات الحكم ، وهذه الأعمال هي افضل نماذج (الغزوات نامه) ، واذا تم استثناء مدح السلطان فهي تمثل مصادر أولية لتلك المرحلة [٤١].

بعد السيطرة العثمانية على سوريا ومصر تأثر المؤرخين العثمانيين بأصول الكتابة التاريخية العربية ، فأصبحت الأحداث التي تكتب تسند إلى الرواة ، ولكنها اختلفت عن المؤرخين العرب في عدم الاهتمام بذكر الأسماء الّا نادراً جداً للدلالة على علاقة الراوي بالحدث [٤٢]، ومن المؤرخين العثمانيين الذين تأثروا بهذا الأسلوب التاريخي القائم على تدوين الأحداث منقحاً باختصار وبشكل حولي مصطفى الجنابي (ت ١٥٩٠م) في كتابه « الأيلم الظاهر في أحوال الأوائل والاواخر » الذي كتبه بالعربية ويتكون من (٨٢) قسماً خصص كل قسم لتاريخ سلالة من السلالات ، والقسم الأخير خصصه للعثمانيين ويضم معلومات مختصرة ولكنها مهمة ، كما تتبع مؤرخون عاشوا في القرن السابع عشر أثر الجنابي في الكتابة متأثرين بالمدرسة العربية أمثال كاتب جلبي (ت ١٦٥٧م) ومنجم باشي احمد ده ده (ت ١٧٠٢م) [٤٣] .

في عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م) تطورت كتابة الشاهنامه وهي نمط تأريخي أدبي فارسي تطورت عند العثمانيين بوصفها تأريخا رسمياً. وكانت كتابة الشاهنامه قد بدأت في عهد الفاتح كما أشرنا ، ولكنها لم تتطور في عهد ابنه بايزيد الثاني ، ومع ان ما كتبه كل من ادريس البدليسي بالفارسية وكمال باشا زاده بالتركية كان بأمر من بايزيد الثاني ، فان هذه الأعمال لا يمكن وصفها بأنها تمثل بداية كاملة للتأريخ الرسمي العثماني [٤٤].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

لقد أولى السلطان سليمان أهمية لكتابة التاريخ وأوجد مكتباً داخل القصر لكتابة الشاهنامه [٤٥]، وبذلك تحولت كتابة الشاهنامه إلى وظيفة رسمية ، وأضافت نكهة جديدة إلى كتابة التاريخ [٤٦]. وحتى نهاية القرن السادس عشر طوّر كتّاب الشاهنامه الذين قدموا من بلاد فارس هذه الوظيفة ، وكان فتح الله عارفي اول كتّاب الشاهنامه الذي نقل تقاليد البلاط الإيراني إلى البلاط العثماني في زمن القانوني ، وأكمل الشاهنامه الذي بدأه الشاعر شهدي في عهد الفاتح باللغة الفارسية مؤلفاً من ستين الف بيت في خمسة أجزاء تحت اسم « شاهنامه آل عثمان »[٤٧] ، اما العمل الذي بدأه افلاطون شيروان واكمله سيد لقمان تحت عنوان (هونر نامه) بالفارسية فانه من أبرز اعمال الشاهنامه المزيّن بنمنماته والذي يوثق تاريخ القصر واخبار الملوك [٤٨]. ، ثم استمر كتّاب الشاهنامه في أعمالهم حتى عهد السلطان مراد الرابع (١٦٢٣-١٦٣٩م) ، ونظراً لكون كتابة الشاهنامه وظيفة رسمية يمكن عدّها بداية كتابة التاريخ الرسمي العثماني [٤٩].

في النصف الثاني من القرن السادس عشر ظهرت اعمال تاريخية تحت مسميات مختلفة ، وتمثل الأعمال التي دونت عن الحروب والانتصارات والفتوح المختلفة واحدة من الأعمال الكبرى في أدبيات التاريخ لهذا القرن ، ومن الأعمال البارزة في هذا السياق ما قام به فريدون احمد بك (ت ١٦٨٣م) من جمع للرسائل والكتب الرسمية ليؤلف منها كتابه « منشآت السلاطين ». كما ان اعمال السير الشخصية والفهارس التي وصلت نماذجها الأولى إلى أيامنا قد ظهرت في هذه المرحلة ، ويعد طاش كوبري زاده احمد أفندي (ت ١٥٦١م) اول من بدأ كتابة هذا النمط من الادب التاريخي في كتابيه « الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية » و « نوادر الاخبار » ألفهما بالعربية ، وكذلك كتاب « مناقب هونر وران » لمصطفى عالي غاليبولولي (ت ١٦٠٠م) [٥٠]، وتعد هذه الكتب أولى نماذج السيرة الحقيقية عند العثمانيين التي لم يتم تدوينها الا بعد مرور مائتين وخمسين سنة من التأسيس، ثم استمر هذا التقليد فيما بعد بتغطية سير العلماء والامراء والفضلاء[٥١].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ان اشهر الأعمال التاريخية الاصلية لتقليد كتابة « تواريخ آل عثمان » قد تم تدوينها في النصف الثاني ونهاية هذا القرن وابرزها تاريخ سلانيكي لمصطفى افندي سلانيكي (ت ١٦٠٠م) الذي كان كاتباً في الديوان المالي العثماني ومتخصصاً في الشؤون المالية والمسائل النقدية ، لذا يعد تاريخه من اهم المصادر حول الاضطرابات الإدارية واندلاع التمردات بسبب انخفاض قيمة العملة العثمانية (الأقجة) ، وتناول مفصلاً وصف الأحداث الواقعة بين (١٥٦٣-١٦٠٠م) ويتضمن معلومات في غاية الأهمية حول هذه المرحلة [٥٢] .

ويحتل مصطفى عالي غاليبولولي مكانة مهمة بين المؤرخين العثمانيين والحياة الفكرية العثمانية في القرن السادس عشر ، وله اكثر من ثلاثين عملاً اكثرها في التاريخ ، ويختلف عن العديد من المؤرخين المعاصرين في بحثه عن الحقيقة المطلقة والمصداقية في اعماله [٥٣]، وعلى النقيض من الأسلوب الروائي والقصصي السردي الذي كتبت به تواريخ القرن الخامس عشر ، فان ما جاء به مصطفى عالي من اسلوب نقدي في تدوين الأحداث في كتابه « كنه الاخبار » وهو آخر وأهم اعماله ، يعد بداية لمدرسة النقد في التأريخ العثماني ، وترك أثراً فعالاً في طريق تطور الكتابة التاريخية نحو الفهم الحديث للتأريخ [٥٤]. وقد ركّز عالي على مساوئ وعيوب الإدارة في الدولة العثمانية ، ولم يتردد حتى من انتقاد السلاطين اذا لزم الأمر ، وفي الوقت نفسه يعد كتابه آنف الذكر أحد أهم التواريخ العامة في التأريخ العثماني الذي تعامل فيه مع التأريخ بوصفه فرعاً من فروع العلم بحد ذاته بعيداً عن الدراسات الأدبية ، وان اعتماده الأسلوب التحليلي والنقدي في متابعة الأحداث كان تطوراً مهماً في كتابة التاريخ العثماني [٥٥].

لقد عاصر كل من سلانيكي وعالي مرحلة الاضطرابات السياسية والمالية الكبرى التي ظهرت في أواخر القرن السادس عشر في عهد السلطانين مراد الثالث (١٥٧٤-١٥٩٤م) ومحمد الثالث (١٥٩٥-١٦٠٣م

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

) ، وهما من ابرز المؤرخين الذين كتبوا عن قضايا مهمة في تاريخ التراجع العثماني الذي عرف في الادب العثماني باسم (التغير والفساد) [٥٦].

وفي بداية القرن السابع عشر في عهد السلطان احمد الأول (١٦٠٣-١٦١٧م) ظهرت أفكار تدعوا إلى الإصلاح في كافة مؤسسات الدولة وتجديد أصالتها وتصحيح مسار ادارتها الداخلية [٥٧]. وتوافقاً مع ذلك ظهر كتَّاب كتبوا رسائل إلى السلاطين في شكل نصائح لهم ، واقدم هذه الرسائل « كتاب المستتاب » اخفى صاحبه اسمه لأنه كتبه باسلوب نقدي ، تليها رسالة « قوانين الانكشارية » لأحد الانكشارية المسنين ، وهناك عمل آخر بعنوان « اصول الحكم في نظام العالم » لحسن كافي المشهور باسم (آقحصار) ، وهذه الرسائل التي كتبت باسلوب نقدي قدمت إلى السلاطين وتضمنت الإشارة إلى الاضطرابات الإدارية في الدولة والإجراءات الضرورية الواجب اتخاذها لمعالجتها ، وتعد رسالة قوجي بك إلى السلطان مراد الرابع اشهر هذه الرسائل[٥٨] .

ان اعمال كاتب جلبي المعروف باسم (حاجي خليفة) (ت ١٦٥٧م) في القرن السابع عشر تمثل نقطة تحول مهمة في التأريخ العثماني من حيث المضمون والمنهج بفضل اعماله المتنوعة والموثوقة التي كتبها باللغتين العربية والتركية في التأريخ والترجمة والفهرسة والسيرة الذاتية والجغرافية التاريخية والاطلس تاركاً بصمته في القرن السابع عشر . لقد استفاد تماماً من الأعمال السابقة ، وقام بتحليل المصادر ونقدها بشكل منهجي وفتح افاق جديدة في الكتابة التاريخية ، كما كان اول مؤرخ عثماني الذي نشأ في سلك القلم اهتم بالمصادر الغربية وأجاد استخدامها [٥٩]. ومن اهم اعماله في مجال التأريخ « فذلكة اقوال الاخيار في علم التاريخ والاخبار » الذي الّفه بالعربية في ١٦٤١م وتناول فيه تاريخ العالم من ادم – عليه السلام – حتى زمانه ، وأضاف إلى تاريخ اثنتين وثمانين سلالة حاكمة لخصها من تاريخ الجنابي (آنف الذكر) ليصل إلى مائة وخمسين سلالة [٦٠] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ويعد كاتب جلبي اول مؤرخ عثماني اهتم بدراسة تاريخ اليونان والرومان القديم ، وفي هذا الحقل ألف كتابه « ارشاد الحيارى في تاريخ اليونان والروم والنصارى » ، وفي هذا العمل أضاف كاتب جلبي ميزة أخرى إلى ميزاته باستخدام التأريخ الميلادي –لأول مرة – في التأريخ العثماني [٦١]. وفي عمله الذي يحمل عنوان « كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون » الذي انجزه خلال عشرين عاماً أورد فيه معلومات عن موضوعات مختلفة في شتى العلوم والفنون ، وقام بإنشاء قائمة بالمصادر التي استفاد منها المؤرخون العثمانيون والمصادر التي الّفوها بأنفسهم حتى منتصف القرن السابع عشر ويعد من اهم الأعمال في مجال الفهارس[٦٢] .

من المؤرخين البارزين في القرن السابع عشر إبراهيم بجوي (ت ١٦٥٠م) ويعد عمله المستقل الذي يحمل اسمه « تاريخ بجوي » من المصادر الأساسية في التأريخ العثماني ويغطي المرحلة الممتدة (١٥٢٠–١٦٣٩م) واستند بجوي في عمله إلى مصادر مختلفة وذكريات المحاربين القدامى ورجال الدولة السابقين ، ومنذ اعتلاء محمد الثالث العرش اصبح شاهداً على الأحداث بنفسه وفضلاً عن ذلك وجوده في سلك الخدمات العليا للدولة ، واجادته للغة المجرية مكنته من الاستفادة من المصادر المجرية [٦٣]، وذكر في تأريخه التطورات الغربية مثل اكتشاف المطبعة واختراع البارود ودخول القهوة والتبغ إلى البلاد العثمانية [٦٤].

في بداية القرن الثامن عشر بدأت مرحلة جديدة في التأريخ العثماني مع تأسيس مكتب التأريخ الرسمي الذي اطلق عليه اسم « وقائع نويسلك » [٦٥] الذي اخذ مكان مكتب « الشاهنامه » الذي كان يمثل التأريخ الرسمي للقصر ، وإلى جانب هذا التطور استمر تقليد كتابة التواريخ العامة المستلقة والوقائع غير الرسمية واعمال مختلفة أخرى [٦٦].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لقد حاول كتاب الوقائع او التأريخ الرسمي المنتسبون إلى هذه المؤسسة التي استمرت مرتبطة بالديوان الهمايوني لمدة قرنين أي حتى نهاية الحكم العثماني ، حاولوا ان يقدموا مصدراً متواصلاً للتأريخ من خلال جمع أحداث العصور السابقة وتدوين الأحداث التي عاصروها [٦٧]. وفي هذا السياق كتب مصطفى نعيما الحلبي (ت ١٧١٦م) وهو أول من تم تعيينه مؤرخاً رسمياً للدولة في ١٧٠٢م تأريخاً عثمانياً اشتهر باسمه ويعرف أيضا باسم « روضة الحسين في خلاصة اخبار الخافقين » تناول فيه الأحداث بين (١٥٩٢-١٦٦٠م) [٦٨]. كان النقد السياسي باسلوب النصيحة الذي بدأ مع المؤرخ عالي في كتابه « كنه الاخبار » قد اصبح جزءاً راسخاً من التقاليد التأريخية خلال عهد نعيما كمؤرخ رسمي [٦٩]، وفي الوقت نفسه شرح الأحداث بفهم نقدي للتأريخ مؤكداً على أسباب الأحداث ونتائجها [٧٠]، ومتأثراً بفهم ابن خلدون للتاريخ ، ولخص نظريته التي تقوم على خمس مراحل ، وحاول تفسير التاريخ العثماني وفقاً لهذه النظرية ، وبعد نعيما قبل كتاب مرحلة التراجع أفكار ابن خلدون كنظرية تفسر مسار التاريخ العثماني [٧١].

لقد تولى مؤرخون كبار هذه الوظيفة بعد نعيما أمثال : راشد محمد افندي (ت ١٧٣٥م) ، واحمد واصف افندي (ت ١٨٠٦م) ، وشاني زاده عطا الله افندي (ت ١٨٢٦م) واحمد جودت باشا (ت ١٨٩٥م) ، تكمن أهمية هؤلاء في معرفتهم باللغات الغربية التي مكنتهم من الاطلاع على المصادر الاوربية واحوال اوروبا ، الامر الذي فتح آفاق جديدة في التأريخ العثماني [٧٢].

على الرغم من ان الغرض الرئيسي لمؤسسة كتابة الوقائع كان كتابة تاريخ متواصل للدولة دون انقطاع ، وقد تم تكليف القائمين عليها بجمع الأحداث الواقعة في المراحل السابقة وكتابة الأحداث الواقعة في زمن تكليفهم بشكل مرتب زمنياً [٧٣]، ولكن المتابع يجد بعض السلبيات التي شابت عمل المؤرخين في هذه المؤسسة ، من ذلك وجود ثغرات في عدم ذكر أحداث بعض السنوات ، وربما يعود ذلك إلى تغيير القائمين على هذه الوظيفة الامر الذي ترك فراغاً في عدم تدوين أحداث بعض السنوات مثل (١٧٢٩-١٧٣٠م)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

[٧٤]، ومن الأمور الملفتة ايضاً عدم وضوح السبب في اهمال المؤرخ نعيما كتابة بعض الأحداث التي وقعت في زمن تكليفه مثل معاهدة كارلوفجة (١٦٩٩م) وواقعة ادرنة (١٧٠٣م) ، وكذلك محمد راشد افندي الذي وقعت معركة بروث (١٧١١م) في عهده الا انه لم يكتب عنها شيئاً [٧٥] .

ان كتابة الوقائع التي انبثقت من تقليد كتابة الشاهنامه ، وعلى الرغم من التشابه الموجود بين هاتين المؤسستين اللتين تمثلان مرحلتين مختلفتين لكتابة التأريخ الرسمي عند العثمانيين [٧٦]، فان هناك بعض الاختلاف بينهما ، فكتابة الشاهنامه طغت عليها الصفة الأدبية [٧٧]، اما كتابة الوقائع من حيث النهج العلمي وأسلوب الكتابة فقد ظلّت مرتبطة بتقاليد كتابة التاريخ الإسلامي[٧٨].

على الرغم من الآثار الإيجابية للمؤرخين الرسميين ومساهمتهم في تطور كتابة التاريخ ، كاعتماد الأسلوب النثري المميز والسرد المنظم للأحداث ، فضلاً عن تجاوز اسلوب او تقليد كتابة المناقب نامه [٧٩]. ونظراً لكون مؤسسة كتابة الوقائع وظيفة رسمية في الدولة لذلك كانت اعمال هؤلاء ذات أهمية لأنها تعكس وجهة نظر الدولة ، وكان يسمح لهم في البداية التحقيق في الأحداث دون إخفاء شيء عنهم ، بل ان رجال الدولة كانوا يطلعونهم على بعض الأمور السرية ، ولكن بعد النصف الثاني من القرن الثامن عشر تم حجب اسرار الدولة عنهم لعدم الرغبة السياسية في كشف العلاقة بين سبب الأحداث ونتائجها. لذلك كان كتّاب الوقائع احياناً اما يبالغون في تقدير الأمور المهمة او يقللون من شأن المهم [٨٠]. ومن جهة أخرى لكون هذه المؤسسة باب رزق ايضاً ، لذلك انحرفت كتابة التأريخ من وقت لآخر وتحولت احياناً إلى آلية للمدح [٨١].

من التطورات المهمة الأخرى في هذا القرن ، والتي رافقت الانفتاح العثماني على الغرب في عهد السلطان احمد الثالث (١٧٠٣-١٧٣٠م) ، وتأسيس مكتب ترجمة بجهود الصدر الأعظم إبراهيم باشا (١٧١٨-١٧٣٠م) ، فضلاً عن انشاء المطبعة في ١٧٢٧م ، فقد تمت ترجمة العديد من كتب التأريخ من العربية والفارسية إلى التركية، وكذلك طباعة العديد من كتب التأريخ [٨٢]. ولاسيما مؤلفات المؤرخون الرسميون التي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عدّت وسيلة لإعلام الرأي العام بأهمية التاريخ [٨٣]. ومن جهة أخرى مهد افتتاح السفارات الدائمة في نهاية القرن الثامن عشر نتيجة لتطور العلاقات مع اوروبا لظهور أدبية « سفارت نامه » ، اذ كتب السفراء العثمانيون ملاحظاتهم التي تضمنت معلومات عن أوضاع اوروبا وتاريخها ونظمها واحوال المجتمع والدولة . وقد ساهمت تلك التقارير مساهمة فعالّة في معرفة أوضاع اوروبا ، وكانت بمثابة مادة مهمة للمؤرخين [٨٤].

شهد القرن التاسع عشر بداية مرحلة جديدة في كتابة التاريخ العثماني ، فقد مهّد عهد التنظيمات الذي شهد حركة تغريب وحداثة أوسع في جميع الميادين ومؤسسات الدولة الطريق لتطورات جديدة في التأريخ العثماني ، وكان أحد اهم العوامل المؤثرة في هذا المجال هو حصول المثقفين العثمانيين على فرصة التعرف على الحياة الفكرية في اوروبا ، وقد أدت غرفة الترجمة التي انشأتها الدولة دوراً مهماً في تعلم العديد من المثقفين اللغات الأجنبية والتدرب عليها [٨٥] .

كان خيرالله افندي (١٨١٧-١٨٦٦م) أحد أولئك الذين سعوا لإضفاء طابع معاصر على التأريخ العثماني في هذه المرحلة ، فقد خصص في عمله « تاريخ الدولة العلية العثمانية » مجلداً لكل سلطان ، كما قدم معلومات عن الحكام المسلمين والمسيحيين الذين عاصروا السلاطين العثمانيين مستعرضاً الأحداث في اطار العلاقة بين السبب والنتيجة كما هو الحال في التواريخ الغربية ، كما ضمّن عمله ملخصاً سياسياً لآسيا واوروبا ، واظهر فهماً أوسع للتاريخ ، وحاول تحليل العلاقة بين الدول والسياسات هناك [٨٦].

على الرغم من التأثير الأوروبي المتزايد في هذه المرحلة فقد استمر الشعور بالولاء للإسلام والسلالة العثمانية ، وتجلّى ذلك في اعمال الكاتب والمؤرخ والشاعر نامق كمال (١٨٤٠-١٨٨٨م) التي استهدفت استنهاض المشاعر الوطنية ، وكان يعتقد بوجوب تحديث الدولة المتجهة نحو الانهيار من خلال بث روح جديدة فيها ، وكان يرى ان التاريخ يمكن ان يكون نقطة انطلاق لهذا الغرض ، وفي هذه الصدد ركزت اعماله التاريخية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

على مرحلة صعود الدولة وتاريخها المجيد ، وفي كتابه الذي حمل عنوان « التاريخ العثماني » شرح الأحداث من عهد عثمان غازي حتى سنة (١٥٢٠م) ، كما سلط الضوء في اعمال أخرى على موضوعات القومية والوطنية ، مستندا فيها على الأساس المنطقي والتربوي اكثر من العلمي ، ومعتقداً ان المثل العثمانية بإمكانها انقاذ الدولة [٨٧].

من المؤرخين البارزين في القرن التاسع عشر الذين تأثروا في كتاباتهم بالنمط الأوروبي مصطفى نوري باشا (ت ١٥٩٠م) الذي قدم لأول مرة في عمله « نتائج الوقوعات » نموذجاً للعديد من الكتاب من حيث الأسلوب ، وذلك بإدراج معلومات عن تشكيلات الدولة ومؤسساتها والأوضاع الاقتصادية إلى جانب الأحداث السياسية ، وحاول الوقوف عند أسباب الصعود والانحطاط للدولة العثمانية [٨٨].

اما احمد جودت باشا (١٨٢٣-١٨٩٥م) فهو ابرز مؤرخو عهد التنظيمات ، ويمثل نقطة تحول في التأريخ العثماني ، اذ كان مؤرخاً وكاتباً وفقيهاً ورجل دولة [٨٩]، انجز العديد من الأعمال في مواضيع مختلفة ، وادخل إلى منهج الكتابة التاريخية العثمانية اصولاً وأساليب جديدة ، وخلال المدة التي شغل فيها مهام كتابة التأريخ الرسمي (١٨٥٥-١٨٦٦م) راجع جميع السجلات والكتب والمذكرات المترجمة ، واستخدم الوثائق الارشيفية بطريقة مهنية محاولاً انجاز عمل شامل من خلال تصفية الوثائق عبر منهجية التحليل والنقد [٩٠] ، واستفاد من أفكار وكتابات العلماء والمؤرخين الغربيين أمثال : الفرنسيون « مونتسكيو Montesquieu : » (١٦٨٩-١٧٥٥م) و « جول ميشيليه Jules Michelet : » (١٧٩٨-١٨٧٤م) و « هـ . أ . تانيه H.A.Taine : » (١٨٢٨-١٨٩٣م) و النمساوي « جوزيف فون هاممه ر Joseph Von Hammer : » (١٧٧٤-١٨٥٦م) و الإنكليزي « هنري ثوماس باكل Henry Thomas Buckle» (١٨٢١-١٨٦٢م) في تقييم أهمية الثورة الفرنسية وموقف الدولة العثمانية في اوروبا الجديدة [٩١]، وبعد ثلاثين عاماً من الدراسة والمتابعة اكمل عمله المشهور في التأريخ العثماني «

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تأريخ جودت » الذي يقع في اثني عشر مجلداً تناول الأحداث بين (١٧٧٤–١٨٢٨م) ، لم يكتف بسرد الأحداث بل دقق في أسبابها ونتائجها ، كما كان متأثراً في كتابه المذكور بآراء ابن خلدون في نظرته إلى الدولة والحضارة [٩٢].

في القرن التاسع عشر ايضاً ظهر مصدر تأريخي جديد عرف بـ « السالنامه » ويعد نمطاً جديداً خاصاً بأدبيات التأريخ ، واحتلت « السالنامات » مكانة خاصة في الكتابة التاريخية العثمانية وهي اعمال تلخص الأحداث المهمة في الدولة واحوالها خلال السنة ، وتقدم معلومات مختصرة جداً عن مواضيع مختلفة ، ويتم اعدادها من طرف الدولة ، وكذلك من طرف مؤسسات خاصة ، وتم نشر اول سالنامه رسمية في سنة ١٨٤٧م بعمل مشترك بين خير الله افندي واحمد وفيق باشا واحمد جودت باشا [٩٣].

ويلاحظ خلال عهد التنظيمات ان المنهجية الاوروبية طبقت في إعداد الكتب المرجعية ايضاً وان كانت بأعداد قليلة ، وفي هذا المجال كان العمل الموسوعي لشمس الدين سامي بك (ت ١٩٠٤م) بعنوان « قاموس الأعلام » والذي يحتوي على معلومات تاريخية وجغرافية رائداً في الدراسات المتعلقة بالتأريخ العلمي على وفق الأصول الحديثة [٩٤]، فضلا عن ذلك يعد كتاب « سجل عثماني » لمحمد ثريا بك (ت ١٩٠٤م) و « عثمانلي مؤلفلري » لمحمد طاهر بروسه لي (ت ١٩٢٦م) من الأعمال التأريخية المميزة في مجال السيرة الذاتية [٩٥] .

في بداية القرن العشرين وبعد اعلان العهد الدستوري الثاني (المشروطية الثانية) (١٩٠٨–١٩١٨م) ، وتحت تأثير فكرة العثمانية [٩٦]، وتزايد الاهتمام بالتاريخ وكتابته على وفق معايير علمية معاصرة تم تأسيس مؤسسة جديدة هي « جمعية التأريخ العثماني » (TOE) في سنة ١٩٠٩م [٩٧].

لقد بدأت هذه الجمعية اعمالها بفرمان صادر من السلطان محمد رشاد (١٩٠٩– ١٩١٨م) في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٠٩م مؤلفة من اثني عشر عضواً ، واصبح عبد الرحمن شرف وهو آخر مؤرخ رسمي في الدولة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أول رئيس للجمعية [٩٨]. وشكّل تعيينه في هذا الموقع حلقة وصل بين القديم والحديث ، كما يمكن وصف هذه المؤسسة بانها تمثل مرحلة انتقالية بين التأريخ التقليدي والتأريخ الحديث [٩٩]، وأكدت المنشورات الأولى للجمعية على القومية التركية ، وكان من أهدافها سد الثغرات الموجودة في كتب التاريخ العثماني الموجودة آنذاك ، وتوفير معلومات عن الوثائق ونشرها ، وإعداد تاريخ عثماني أساسي جديد [١٠٠] . ومع ذلك لم تنجز الجمعية من هذا العمل غير اصدار المجلد الأول فقط الذي تم نشره في سنة ١٩١٧م وتضمن تفاصيل مثيرة للاهتمام ، وهو اول عمل كتبه نجيب عاصم بالتعاون مع محمد عارف ، وهما من أعضاء الجمعية ، تناول تاريخ وصول الاتراك والبيزنطيين والعثمانيين إلى الاناضول في العصور الوسطى وقيام الدولة العثمانية ، فضلا عن معلومات عن السلاجقة والامارات التركمانية [١٠١].

ويرجع السبب في تخصيص المجلد الأول من التاريخ العثماني للمرحلة التي سبقت قيام الدولة العثمانية إلى انه بعد حروب البلقان في (١٩١٢–١٩١٣م) اختفى فعلياً دعم الدولة لسياسة الجامعة العثمانية وتحول حزب الاتحاد والترقي الحاكم من سياسة (العثمانية) إلى سياسة (التركية) [١٠٢].

كما قامت هذه المؤسسة في سنة ١٩١٠م بتأسيس مجلة باسم « مجموعة جمعية التأريخ العثماني » وادت هذه المجلة التي استمرت في الصدور حتى عام ١٩٣١م دوراً مهماً في كتابة التاريخ العثماني ، ونشرت الدراسات والوثائق التاريخية والأعمال المتعلقة بالتاريخ التركي المنشورة بلغات مختلفة ، والأعمال والرسائل التاريخية التي لم تنشر بعد ، كما تضمنت المجلة أبحاثاً عن تاريخ ما قبل العثمانيين [١٠٣]، وسلسلة مهمة جداً من الوثائق التي تعود إلى عهد الامارات التركمانية والعهد العثماني وهي النقوش التي نشرها خليل أدهم واحمد توفيق بك ، وهي بذلك تعد اول مجلة علمية تمثل التاريخ التركي تمثيلاً صحيحا ، وفي ذيلها تم نشر بعض الكتب والوقائع المهمة مثل : تاريخ السلطان محمد خان الثاني للمؤرخ البيزنطي كريتوفولوس (Kritovulos) ، قوانين الفاتح ، واقعات سلطان جم ، تاريخ أبو الفتح لطورسون بك وغيرها ، وهذه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

الكتابات التي تم نشرها في هذه المجلة لها قيمة مصدرية لا يمكن الاستغناء عنها في الدراسات المتعلقة بالتاريخ العثماني . وعلى أثر الغاء السلطنة العثمانية في سنة ١٩٢٢م غيرت الجمعية اسمها إلى جمعية التأريخ التركي ، كما أصبحت المجلة تصدر باسم مجلة جمعية التاريخ التركي [١٠٤].

اتضح مما تقدم مراحل تطور كتابة التاريخ العثماني من حيث الأسلوب والمنهجية وانماط التأريخ والمادة التأريخية ، ونظراً لأهمية ودور العاملين الفكري والسياسي في تاريخ الدول والشعوب وصنع الأحداث والمواقف واتجاهات كتابة التاريخ او توجيهها ، لذلك من الأجدر إتمام البحث بدراسة أثر هذين العاملين في تطور كتابة التأريخ العثماني.

وفي هذا السياق كان المؤرخون العثمانيون في تأثير شديد لنمطين من الكتابة التاريخية سبق ان ظهرا او تشكّلا في العالم الإسلامي الأول : التأريخ الإسلامي الكلاسيكي وهو ما يمكن تسميته بالتأريخ العلمي الذي كان منهج العلماء في الغالب ، واعتمد على مصادر رصينة وأساليب سليمة في تحديد صحة الرواية ، وفضّل استخدام لغة بسيطة. والثاني: التأريخ الادبي الذي ولد في مرحلة عودة ظهور اللغة الفارسية والاساطير الإيرانية القديمة وهذا النمط لا يلتفت إلى موثوقية المصدر، ويهدف إلى التلقين الأخلاقي بدلاً من البحث عن الحقيقة ، ويصعب عليه التزام الحياد لأنه يعكس في الغالب رأي البيئة التي ينتمي اليها ، وبدلاً من الأساليب التقليدية الكلاسيكية ولغتها البسيطة يفضل اللغة الفصيحة والثقيلة والمطنطنة في الشرح . وقد استقطب النمط الأخير اهتماماً كبيراً وخاصة من طرف حكام الدول التركية والمغولية ، واتبع بعض المؤرخين العثمانيين الكبار أمثال كاتب جلبي ومنجم باشي واحمد جودت باشا نمط التأريخ الإسلامي وفضلوا الأسلوب العلمي او جمعوا بين الامرين ، كما ان بعض المؤرخين ولا سيما بعد ادريس البدليسي قد تأثروا باسلوب التأريخ الادبي [١٠٥].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويتضح هذا الامر اكثر وبشكل خاص في كتب الشاهنامه التي ركّزت على حياة القصر والانتصارات وتمجيد السلاطين ، وكذلك كتب المغازي والمناقب والملاحم وقصص البطولات التي كانت شائعة في أوساط الناس ومفهومة منهم ، وكانت هذه المواد لها بعد تاريخي وأدبي كونت فهماً ملحمياً للتاريخ في أوساط المجتمع [١٠٦]. وحتى عهد التنظيمات كان الفهم الديني للتاريخ هو السائد في الدولة العثمانية ، وقد هيأ البناء الثيوقراطي للدولة أرضية ملائمة لذلك ، اذ كان المؤرخون العثمانيون بشكل عام يشرحون ويفسرون الأحداث التاريخية في اطار الدين الإسلامي . [١٠٧]، وكانت المدرسة هي المصدر والناشر والمتحكّم في عقلية التأريخ الديني ، ويمكن ملاحظة آثار التاريخ الديني في جميع موضوعات الأدب المكتوب والشفهي المتداول في أوساط الناس [١٠٨]. وبذلك يمكن عدّ التأريخ العثماني استمراراً للتاريخ الشرقي الإسلامي ، مع وجوب الاخذ في الاعتبار العلاقة المباشرة بين كتابة التاريخ العثماني ونظام الدولة وسياستها ، اذ كان من خصائص سياسة الدولة العثمانية امتلاكها سياسة عالمية تجسدت في القيام بدور الحامي للمجتمعات الشرقية الإسلامية ضد الغرب [١٠٩].

وحتى القرن السادس عشر مع وجود بعض الاستثناءات لم تتعد كتابة التاريخ الأسلوب القصصي والملحمي ، ولم يهتم مؤرخو المرحلة المبكرة كثيراً في الأحداث الواقعة خارج التاريخ العثماني ، وتركّز اهتمامهم على كتابة التاريخ العثماني والإسلامي [١١٠]. وعند فحص الموضوعات التي تناولها المؤرخون العثمانيون حتى بداية القرن التاسع عشر نجدها تتمحور حول ظهور الإسلام وتأسيس الخلافة والدولة العثمانية والسلالة العثمانية ، وإظهار دور الاتراك السلاجقة كحلقة وصل بين سلسلتين من الأحداث التاريخية [١١١].

ان الشخصيات التي أدت دوراً فعّالاً في الأحداث التاريخية عند العثمانيين ، ووجهت كتابة التاريخ كانت هي ذاتها أعضاء في الدائرة الحكومية الضيقة التي تقود الدولة ، الامر الذي جعل السلطة السياسية تؤثر على نمط كتابة التاريخ ، وعلى هذا الأساس اصبح التأريخ أداة مهمة لشرعية السلطة السياسية ، وقد أدى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اهتمام الأخيرة بالتأريخ على هذا النحو إلى كتابة الأحداث التاريخية في نطاق ضيّق موجهة نحو الداخل او المجتمع [١١٢] . كما ان المراحل التي اتسمت بسيادة الفهم الديني للتاريخ جعلت منهجية كتابة التاريخ ضمن حدود ضيقة أيضاً ، وبما ان المؤرخين كانوا مضطرين لضمان معيشتهم بالاعتماد على عطايا واحسان الكبار او رجال الدولة ، او كانوا موظفين رسميين فيها ، لذلك خلت كتاباتهم من إمكانية النقد عند شرح الأحداث التاريخية. كما ان عامل الدين الذي كان مهيمناً على كل شيء لم يكن يسمح بحرية كافية لمثل هذا النقد [١١٣].

في بداية القرن التاسع عشر واجهت الدولة العثمانية مشكلات خطيرة ، وادت الهزائم العسكرية والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية إلى ضعف الدولة ، وتزامناً مع هذا الضعف بدأت بعض الشعوب الخاضعة للسيطرة العثمانية في النضال من اجل الحصول على استقلالها . وامام هذا التحدي تم طرح فكرة « العثمانية » لجمع هذه الشعوب حول السلالة العثمانية بغض النظر عن الدين واللغة والعرق . ثم جاءت جهود التحديث وبناء الدولة على النمط الأوروبي ، والتي بدأت مع حركة التنظيمات لتشكل عامل آخر ساهم في تغيير فهم التاريخ [١١٤] . وهكذا توافقاً مع سياسة « الجامعة العثمانية » التي اتبعتها الدولة ظهر فهم جديد للتاريخ ، وعلى الرغم من اتخاذ الإسلام اساساً في شرح الأحداث وتفسيرها منذ قيام الدولة حتى عهد التنظيمات ، فقد تشكّلت في هذه المرحلة نظرة للتاريخ حول السلالة العثمانية ، وتم طرح رؤية سلالية للتاريخ خارج الفهم التقليدي ، وكان الغرض من ذلك خلق امة عثمانية ، ووعي بالتأريخ العثماني لأجل حماية وحدة الدولة وانقاذها من خطر التفكك [١١٥].

ونظراً لان السلطان كان هو الخليفة وقائد العالم الإسلامي فقد استمر التأريخ الديني جنباً إلى جنب مع التأريخ السلالي [١١٦]. ومع ذلك فان هذا الفهم العثماني الجديد للتأريخ الذي لم يكن مستنداً إلى مبادئ راسخة فقَدَ تأثيره مع مرور الوقت أمام ظهور تطورات وأفكار جديدة [١١٧].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

منذ أواسط القرن التاسع عشر يمكن ملاحظة المراحل الأولى لفكرة القومية « التركية » ، وحتى هذا القرن كان يتم استخدام أسماء مثل « ممالك عثمانية » و « ممالك إسلامية » و « ممالك سلطانية محروسة » دون الإشارة إلى مصطلح او تعبير « تركيا » في جميع الأعمال العثمانية . في هذه الأجواء كان احمد وفيق باشا (ت ١٨٩١م) [١١٨] ، أول من أشار إلى ان الاتراك ولغتهم ليس محصوراً فقط بالعثمانيين واللغة العثمانية بل هم يمثلون اقصى الفرع الغربي لعائلة كبيرة وقديمة تمتد من أواسط اسيا إلى المحيط الهادي [١١٩]. ثم ذكر مصطفى جلال الدين باشا (ت ١٨٧٦م) [١٢٠] ، في كتابه « الاتراك القدامى والمعاصرون » ان الاتراك والاوروبيين ينحدرون من عرق واحد ، وان الاتراك أدّوا دوراً عظيماً في تاريخ البشرية [١٢١]، وفي هذا السياق يعد كتاب سليمان باشا [١٢٢] « تاريخ العالم » الذي نشر في ١٨٧٦م اول عمل في التاريخ التركي الحديث الذي أورد معلومات عن تاريخ الاتراك قبل اعتناقهم الإسلام [١٢٣].

اما نجيب عاصم (ت ١٩٣٥م) [١٢٤] ، وهو اول عالم (تركيات) في تركيا ، فقد كان متأثراً كثيرا بالمستشرق الفرنسي ليون كاهون (ت ١٩٠٠م) الذي ترجم اعماله إلى اللغة التركية [١٢٥]، وكذلك تأثر بمؤلفات علماء التركيات المجريين الذين كان يحتفظ معهم بعلاقات شخصية في اوروبا. ثم بدأ نجيب عاصم بالكتابة مستنداً إلى عمل كاهون المختصر والمشهور عن الاتراك والمغول ، كما راجع الكثير من المؤلفات الاوروبية والإسلامية والعربية ، والأعمال المترجمة إلى التركية والفرنسية في التاريخ التركي ، ومؤلفات قيّمة باللغة التتارية المنشورة في روسيا ، كما استفاد من فهارس المسكوكات وكتاب كوتادغو بيليك (علم السعادة) وبعض كتب المناقب والتواريخ الإيرانية ، وتاريخ آل سلجوق ، وتاريخ خيرالله افندي وغيرها من المصادر [١٢٦]، وانجز تأليف تاريخ تركي شامل تم نشر المجلد الأول منه في استانبول في سنة ١٩٠٠م [١٢٧].

يتضح من خلال هذه الدراسات التاريخية وغيرها من الأنشطة الثقافية والعلمية ولادة الفكر القومي التركي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، وعلى الرغم مما شهده التعليم من حداثة كبيرة في عهد السلطان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عبد الحميد الثاني ، الاّ ان السلطات قررت الغاء دروس التاريخ في بعض المراحل الدراسية بدعوى انها طورت أفكار الحرية ضد الإدارة القائمة [١٢٨].

من جهة أخرى اصبح التيار الإسلامي سياسة مقبولة في عهد السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م) تحت مسمى « الاتحاد الإسلامي » ، ومن ثَمّ اصبح الفكر السياسي الحاكم في الدولة العثمانية [١٢٩].

لقد تبنى السلطان عبد الحميد الثاني نهجاً اسلامياً ودافع عن الإسلام ليس فقط كعقيدة ، ولكن ايضاً كأيدلوجية سياسية للوحدة بين المسلمين ، وأوْلى أهمية جدية للقب الخليفة في السياسة الداخلية والخارجية ، وخاصة في السياسة الخارجية ضد القوى العظمى . وتعد حركة الخلافة ضد الامبريالية البريطانية في الهند التي كانت مستعمرة بريطانية ، وفكرة الوحدة الإسلامية ونشر الإسلام في افريقيا واسيا الوسطى من أوضح الأمثلة على ذلك [١٣٠]. ولكن الجانب المثير وغير المتسق ، انه على الرغم من تنفيذ بعض الإجراءات التنظيمية والدعائية في اطار نهج الاتحاد الإسلامي في عهد عبد الحميد ، الاّ ان اعتماد السياسة الإسلامية كان نتاج حاجة سياسية وليس نضجاً فكرياً [١٣١].

ومع اعلان العهد الدستوري الثاني (المشروطية الثانية) في ١٩٠٨م ، تم الغاء القيود المفروضة على تعليم التاريخ وكتابته في المدارس والمطبوعات ، وسادت أجواء الحرية ، وظهرت اعمال تاريخية موجهة إلى الجماهير مختلفة في أسلوب الكتابة والمحتوى ، مستندة على مصادر محلية واجنبية ، كما اصبح هناك توجه نحو التاريخ الاجتماعي والمواضيع التي اهملها التأريخ العثماني ، وتسببت ظروف الحرب في تلك المرحلة ظهور التاريخ إلى الواجهة كأساس اجتماعي ، وإبراز الاساطير البطولية للتاريخ العثماني والتركي ، مع التركيز في هذه الروايات على دور الجيش اكثر من السلطان والسلالة [١٣٢].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كان الانطباع السائد في بداية العهد الدستوري الثاني يوحي بميل الاتحاديين نحو سياسة العثمانية لحماية وحدة الدولة [١٣٣]، غير ان الواقع لم يكن كذلك ، فقد تم تحويل التوليفة الإسلامية التركية لعهد عبد الحميد الثاني إلى توليفة تركية إسلامية مع التركيز على التركية التي اكتسبت حالة الهيمنة في شكل بناء منهجية اكثر من كونها أيدلوجية . اما الأيدلوجية الرسمية لهذا العهد فقد تبلورت في سلسلة مقالات للمفكر التركي ضياء كوك ألب التي لخصها في ثلاث مفردات جعلها عنواناً لكتابه الذي جمع فيه تلك المقالات ونشره في ١٩١٨م ، وهي « التتريك ، الأسلمة ، التحديث » . وفي الواقع كان هذا الشعار هو أيدلوجية حزب الاتحاد والترقي ايضاً [١٣٤].

لقد أدى تغيّر نظام الحكم والأيدلوجية إلى ظهور اتجاه وفهم تأريخي وفقاً للظروف الجديدة ، وتم إحداث تغيير في المقررات الدراسية وكتب التاريخ بما يضفي الشرعية على تاريخ الحزب الحاكم (الاتحاد والترقي) وسلطته. كما فسّرت الحكومة الجديدة التي تبنت مبادئ الثورة الفرنسية التطورات السياسية منذ عهد التنظيمات على أنها عملية دسترة وإرساء للديمقراطية [١٣٥]، وسلطت الضوء على شخصيات مهمة وأعضاء في (جمعية العثمانيون الجدد) التي أدت دوراً مهماً في اعلان الدستور في ١٨٧٦م وتأسيس مجلس المبعوثان أمثال : مدحت باشا وفاضل مصطفى باشا وشيناسي ونامق كمال وضياء باشا وعلي سوافي [١٣٦]. وتم وصف عهد عبد الحميد الثاني بالاستبداد والحكم التعسفي وسوء الإدارة والفظائع والتجسس والنفي والرشوة [١٣٧]. وأصبح اعتماد لفظ الأتراك بدلاً عن العثمانيين ، والتأكيد على آسيا الوسطى كونها الوطن الاصلي ، والاناضول الوطن التأسيسي للأتراك ، وهم من أقدم بناة الحضارة في العالم ، وأصحاب حضارة آسيوية ، وكان أخطر خروج عن الفهم التاريخي لعهد عبد الحميد الثاني هو الأصل التاريخي (وبالتالي الأيدلوجي) للدولة ، فلم تعد نشأة العثمانيين تبدأ مع ظهور الإسلام او اعتناقهم له كما كان الاعتقاد في الماضي ، بل يسبق ذلك بكثير أي مع التاريخ التركي الذي يعد من حضارات العصر الأول [١٣٨] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخاتمة والاستنتاجات:

مرت كتابة التاريخ في الدولة العثمانية بتغيرات وتحولات كبيرة حتى أوائل القرن العشرين ومن خلال هذه الدراسة يمكن استنتاج ما يلي :

أولا: ان عدم وجود مصدر تاريخي تركي وصل إلى متناول الباحثين يعود إلى القرن الأول من التاريخ العثماني لا يعني عدم وجود اعمال تاريخية دونت في مرحلة التأسيس ، وتبيّن من اعتماد أشهر مؤرخي القرن الخامس عشر كالشاعر احمدي وعاشق باشا زاده على كتاب مناقب آل عثمان ليخشي فقيه وغيره ان هناك أعمالاً مستقلة كانت مدونة في القرن الأول ، ولكن لم يتم العثور عليها إلى الان أو تعرضت إلى التلف والضياع لعوامل مناخية او غيرها. وبذلك يكون يخشي فقيه أول مؤرخ عثماني معروف إلى الان ، كما ان منظومة احمدي الشعرية التي تضمنت ملحقا تناول فيه التاريخ العثماني من التأسيس وحتى سنة ١٤١٠م اقدم مصدر تاريخي تركي اصلي .

ثانيا: شهد عهد مراد الثاني ازدهار الثقافة التركية وتنوعاً في الأعمال التاريخية من حيث الترجمة والتأليف كظهور نماذج جديدة من كتب الغزوات والفتوح نامه والتقاويم التاريخية وكتب شعبية مستقلة تحت عنوان (تواريخ آل عثمان) مجهولة المؤلف، وكان التطور المهم في توجيه مراد الثاني بكتابة تاريخ عثماني يتضمن جذورهم واصولهم لإثبات نسبهم العالي قبال ادعاءات تيمور وابنائه بتفوقهم على العثمانيين في الانساب ، ومن هنا أجمع المؤرخون ان عهد مراد الثاني يمثل ولادة التأريخ العثماني المرتبط بالدولة وسياساتها .

ثالثا: ان اهتمام السلاطين ودعمهم شكل حافزا قوياً للمؤرخين ومهد لتطور الكتابة التاريخية في مسارين الأول : باتجاه التأريخ الرسمي الذي بدأ باعتماد أسلوب الشاهنامه في عهد محمد الفاتح ، ثم تطور إلى وظيفة رسمية في عهد سليمان القانوني ، ومن ثم حلَ مكانها مكتب التأريخ الرسمي المعروف باسم (وقائع نويسلك) في مطلع القرن الثامن عشر ، وظلت هذه المؤسسة قائمة ومرتبطة بالحكومة حتى أواخر الحكم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

العثماني . اما المسار الثاني وان كان برعاية السلطان أيضا ولا سيما بايزيد الثاني فقد فتح آفاقا جديدة في تطور الكتابة التاريخية العثمانية التي هي في الأساس كانت تحت تأثير مدرسة التأريخ الإسلامي الكلاسيكي القائم على الأسلوب العلمي ، فألقى التأريخ الادبي وهو نتاج المدرسة الإيرانية بضلاله مجدداً من خلال عمل ادريس البدليسي (هشت بهشت) الذي الفه شعراً بالفارسية عن تاريخ العثمانيين. كما ان اللغة التركية اثبتت حضورها الموازي في المهارات البلاغية ذاتها التي تميزت بها اللغة الفارسية من خلال عمل كمال باشا زاده (تواريخ ال عثمان) .

رابعا: وسط تأثير المدرستين المشار اليهما ظهر مؤرخون عثمانيون كبار كتبوا أعمالاً مستقلة في النصف الثاني من القرن السادس عشر ابرزهم مصطفى عالي الذي جاء بالأسلوب النقدي في تدوين الأحداث في كتابه (كنه الاخبار) ليؤسس مدرسة النقد في التأريخ العثماني ، وقد ترك أثرا فعالاً في طريق تطور كتابة التاريخ نحو الفهم الحديث له، وبذلك أصبح المنهج النقدي الذي جاء به جزءاً راسخاً من التقاليد التاريخية ظهرت آثاره بوضوح في كتابات المؤرخين بعده .

خامسا: في القرن السابع عشر واصلت كتابة التاريخ تطورها فإلى جانب الأسلوب النقدي الذي تعزز برز مؤرخون كبار الفوا اعمالاً متنوعة ورصينة مثل كاتب جلبي الذي يعد اول مؤرخ استفاد من المصادر الغربية واهتم بدراسة تاريخ اليونان والرومان القديم كما يعد اول من استخدم التقويم الميلادي في التأريخ العثماني

سادسا: في القرن الثامن عشر إلى جانب تأسيس مكتب التاريخ الرسمي في بداية القرن، أدى الانفتاح العثماني على الغرب وتأسيس مكتب ترجمة وانشاء المطبعة في ١٧٢٧م إيلاء أهمية لطباعة كتب التاريخ التي عدَت وسيلة لإعلام الرأي العام بأهمية التأريخ ، كما ان افتتاح السفارات العثمانية الدائمة في اوروبا في نهاية القرن أدى إلى ظهور أدبيات (سفارت نامه) وشكلت تقارير السفراء عن الحياة الاوروبية مصدر تأريخي جديد .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

سابعا: في القرن التاسع عشر يلمع اسم احمد جودت باشا ضمن ابرز مؤرخي عهد التنظيمات ، ويمثل نقطة تحول في التأريخ العثماني لجهوده في ادخال اصول وأساليب جديدة إلى منهج الكتابة التاريخية العثمانية ،مستغلاً المدة التي قضاها كمؤرخ رسمي في مراجعة السجلات والكتب والمذكرات المترجمة ، واستخدم الوثائق الارشيفية بطريقة مهنية محاولاً انجاز عمل شامل من خلال تصفية الوثائق عبر منهجية التحليل والنقد ، فكتب عمله المشهور (تأريخ جودت) ، ولم يكتف فيه بسرد الأحداث بل دقق في أسبابها ونتائجها ، كما كان متأثراً في كتابه المذكور بآراء ابن خلدون في نظرته إلى الدولة والحضارة .

ثامنا: في بداية القرن العشرين وفي ظل الاهتمام بالتأريخ العلمي على وفق الأصول والمعايير العلمية المعاصرة تم تأسيس جمعية التأريخ العثماني في ١٩٠٩م لتحل محل مكتب التاريخ الرسمي (وقائع نويسلك) واهتمت الجمعية بنشر الوثائق وكتب الوقائع غير المنشورة وإعادة نشر الدراسات المكتوبة بلغات أخرى واصدرت مجلة علمية باسمها تعد الأول من نوعها فتوسع الاهتمام بالتاريخ التركي ما قبل العثمانيين .

تاسعا: لم تكن كتابة التاريخ العثماني التي تطورت في الأسلوب والمنهجية وتنوع الأعمال بمعزل عن المؤثرات الفكرية والسياسية السائدة في الدولة ، وقد أثر البناء الديني للدولة في فهم أحداث التاريخ ، وحتى عهد التنظيمات ساد الفهم الديني في تفسير وشرح الأحداث ، وعلى أثر المشكلات التي واجهتها الدولة في القرن التاسع عشر والمتمثلة بالحركات القومية المطالبة بالاستقلال تحول فهم التاريخ من المحور الديني إلى الفهم السلالي بهدف جمع الشعوب المنضوية تحت لواء الدولة العثمانية حول السلالة العثمانية بغض النظر عن الدين واللغة والعرق تحت مسمى (الجامعة العثمانية) لأجل حماية وحدة الدولة . ولكن هذا الفهم لم يدم حتى النهاية لطبيعة التحديات ، وبدأ الفكر القومي التركي يفرض نفسه في البحوث والمؤلفات التاريخية منذ النصف الثاني للقرن التاسع عشر ، وعلى الرغم من السياسة الإسلامية للسلطان عبد الحميد الثاني التي جعلت الفكر القومي يخطو ببطؤ ، ومع وصول الاتحاديين إلى السلطة في ١٩٠٨م برز الفكر

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

القومي التركي بقوة ولكن دون التخلي نهائياً عن الفكر الإسلامي لأن ظروف الحرب والتحديات الخارجية كانت تستلزم توظيف بعض مبادئ الإسلام لتحشيد الرأي العام وخلق الحماس للقتال ، وتسببت ظروف الحرب في تلك المرحلة تعزيز الفهم الوطني والقومي وظهور التاريخ إلى الواجهة كأساس اجتماعي ، وإبراز الاساطير البطولية للتاريخ العثماني والتركي ، مع التركيز على دور الجيش اكثر من السلطان والسلالة ، كما أدى تغير نظام الحكم إلى ظهور اتجاه وفهم تاريخي جديد تم تضمينه في المقررات الدراسية وكتب التاريخ يضفي الشرعية على تاريخ الحزب الحاكم وسياسته وينتقد عهد عبد الحميد الثاني ، كما تعزز الاتجاه القومي وتوسعت الدراسات للبحث في تاريخ الاتراك قبل العثمانيين.

هوامش ومراجع البحث:

1 Franz Babinger, Osmanlı Tarih yazarları ve Eserleri , Çev : Coşkun Üçok , Ankara, 1992 .

2 Fahameddin Başar, İlk Osmanlı Tarihçileri , Türkler, Cilt, 11, Ankara, 2002 , S. 759 (النسخة الالكترونية) ;

وهناك معلومات قليلة عن مرحلة تأسيس الدولة العثمانية نجدها في كتب تاريخ أمم أخرى مثل البيزنطيين والاوربيين وبعض الرحالة العرب . للتفصيل ينظر :

Colin Imper, İlk Dönem Osmanlı Tarihinin Kaynakları, Çev , Oktay özel, Sögütten Istanbuala (Osmanlı devletinin kuruluşu üzerine Tartışmalar) , Baskı, 1 , Ankara , 2002, S. 39-61 ;

ستيفان رنسمان ، المؤرخون البيزنطيون والاتراك العثمانيون في (مؤرخو العرب والإسلام حتى العصر الحديث ، اعداد : برنارد لويس و ب . م . هولت) ترجمة : سهيل زكار ، دمشق ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٠٤-٤١٠ .

٣ احمد عاشق باشا زاده ، عاشق باشا زاده تاريخي ، عامرة مطبعه سي ، استانبول ، ١٣٣٢هـ ، ص ٨٤ .

4 Erhan Afyoncu, Sorularla Osmanlı İmparatorlugu ,Baskı, 2 , İstanbul, 2012 , S. 1089 . النسخة الالكترونية)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

5 Halil İnalcik ve Bulent Arı, Osmanlı –Türk Tarihçiligi üzerine Notlar, Uluslararası Askerı Tarih Dergisi , Sayı : 87 , 2007 ,S. 214.

6 Mehmet İpşirli, Osmanlı Tarih Yazıcılıgı , Osmanlı Ansiklopedisi,Cilt : 8, Ankara, 1999,S.247.

7 Canan Kuş Büyüktaş, XVI Yüzyılda Osmanlı Tarihçiligi üzerine Bazı düşünceler, I . uluslararası Türklerde Tarih Bilinci ve Tarih Yazıcılıgı Sempozyumu (23–25 Ekım Zangudak / Türkiye 2014) , Bildiriler, Ankara, 2015, S. 81.

8 Afyoncu, a.g.e, S.1090 ;

9 Bekir Biçer, Türk Tarih Yazıcılignın Tarihsal Gelişimi, Akademik Araştırmalar Dergisi, Sayı : 46, 2010, S. 114–117 .

10 Ahmet Akgün, XV.–XVI. Yüzyllarda Osmanlı Tarihçiligi, Uludag Üniversitesi Egitim Fakülteleri Dergisi ,Cilt: 5 , Sayı: 2, 1990,S.111–112 ; Büyüktaş, a. g. e . S. 82 .

١١ ف.ل. ميناج ، بدايات اعمال التاريخ العثماني في (مؤرخو العرب والإسلام حتى العصر الحديث) المصدر السابق ، ص٢٦٢.

12 Afyoncu , a. g. e , S. 1091 .

13 Biçer, a. g. e , S. 118 .

١٤ علي خليل احمد ، التوسع العثماني في الروميلي في عهد السلطان مراد الثاني ١٤٢١–١٤٥١م ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ، مجلد ٧ ، العدد ٣ ، ٢٠١٢ ، ص ٣–٩ .

15 Yunus İnce, II. Murad Düneminde Osmanlı Tarih Yazıcılıgının Başlamasında Timurluların Etkisi, Selçuk Üniversitesi Türkiyat Araştırmaları Dergisi, Sayı : 43, 2018 , S. 465–466 .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

16 Şehabettin Tekindag, Osmanlı Tarih Yazıcılıgı, Belleten, Cilt : 35, Sayı: 140, 1971, S: 657 ; Abdülkadir Özcan, Osmanlı Tarihçiliğine ve Tarih Kaynaklarına Genel Bir Bakış, FSM İlmi Araştırmalar İnsan ve Toplum Bilimleri Dergisi , Sayı: 1, 2013, S. 272 .

17 İnce, a. g. e , S. 466 .

١٨ أعدّ يازيجي زاده المادة الاساسية لكتابه (تواريخ آل سلجوق) من خلال ترجمة كتاب ابن بيبي الذي يعرف أيضا باسم (سلجوق نامه) و(الأوامر العلائية في الأمور العلائية) ، وكان هدف المؤلف انتاج عمل مترجم الا انه قام بحذف بعض الأجزاء وأضافة أخرى فأخرج عملا مختلفا ، ومن ذلك أضاف فصلا خاصا بعنوان (اوغوز نامه) في بداية القسم الأول للكتاب ، وذكر بانه استفاد في ذلك من كتاب (جامع التواريخ) لرشيد الدين فضل الله (١٢٤٨-١٣١٨م) ، واساطير الاوغوز التاريخية ، وكتاب اوغوز نامه باللغة الأويغورية ، ، واثناء كتابة القسم الثاني ذكر بانه استفاد من كتاب (راحة الصدور واية السرور) للراوندي . فضلا عن ذلك قام بحذف بعض المعلومات الخاصة بابن بيبي واسرته ، وأضاف مناقب للسلطان مراد الثاني بدلا من مناقب علاء الدين عطا ملك الجويني والي المغول على بغداد (١٢٥٩-١٢٨٣م) ، وهكذا غيرت إضافات يازيجي زاده الأثر من كونه كتابا عن تاريخ سلاجقة الاناضول إلى تاريخ تركي قيّم يصف تاريخ الترك ما قبل الإسلام وتاريخ السلاجقة والمغول وعهد الامارات التركمانية والتاريخ العثماني . للتفصيل ينظر :

Abullah Bakır, Yazıcızade Ali 'nin Selçuk-Name Isimli Eserinin Edisyon Kritigi, Basılmamış Doktora Tezi , Marmara Üniversitesi Türkiyat Araştırmaraları Enstitüsü, Istanbul, 2008, S. 8-9 .

19 Tekindag, a. g. e , S, 657 ; Özcan, Osmanlı Tarihçiliğine ve Tarih Kaynaklarına Genel Bir Bakış , S. 272 .

20 Halil İnalcık, Osmanlı Tarihçiliginin Doguşu, Sögütten Istanbuala (Osmanlı devletinin kuruluşu üzerine Tartışmalar) , Baskı, 1 , Ankara , 2002, S.99 ; İpşirli, a, g, e , S. 247 ; Hsan Hüsein Adaloglu,Osmanlı Tarih Yazıcılıgında Anonim Tavarih-i Al-i Osman Gelenegi, Osmanlı Ansiklopedisi,Cilt : 8, Ankara, 1999,S.286 ; İnce, a. g. e , S. 466 .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

21 İpşirli, a, g, e , S. 247-248 .

22 Tekindag, a. g. e , S, 657 .

23 Biçer, a. g. e , S. 119 .

24 Abdülkadir Özcan, Fatih Devri Tarih Yazıcılıgı ve Literatürü ,Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi , Sayı: 14 , 2003, S. 58 ;

ومن هذه الاعمال (غزه نامه) الذي كتبه كاشفي في ١٤٥٦م بالفارسية عن غزوات الفاتح ، وكذلك اعمال حامدي وشهدي ولكنها مفقودة ، اما عمل معالي المنظوم باسم (خونكار نامه) قد وصل إلى ايامنا واسم الشاعر الحقيقي سيد مير علي بن مظفر ، وتوجد النسخة الفريدة من هذا العمل في مكتبة متحف قصر طوب فابي رقم الحفظ (١٤١٧) ، ويتألف خونكار نامه من (١٨٣) ورقة ، ويحمل الختم المذهب للفاتح ، ويعتقد ان الشاعر انجز عمله في سنة ١٤٧٥م لنيل التكريم والإحسان من السلطان بأسلوب شاهنامه الفردوسي الشهير ، ومع ذلك لا يتمتع العمل بقيمة أدبية كبيرة وتناول الأحداث بطريقة مختلطة ، وعلى الرغم من ان القيمة المصدرية لخونكار نامه وهو احد نماذج التاريخ الفارسي المبالغ فيه في الدولة العثمانية ليست ذات شأن كبير ، ولكن المعلومات التي قدمها المؤلف عن دولة الآق قوينلو التي عاش فيها بعض الوقت والعلاقات العثمانية مع الآق قوينلو ملفتة وذات قيمة . ينظر :

Özcan, Aynı Eser, S. 58 .

25 İpşirli, a, g, e , S. 249 .

26 Özcan, Osmanlı Tarihçiliğine ve Tarih Kaynaklarına Genel Bir Bakış , S. 274 .

27 Biçer, a. g. e , S. 119 .

٢٨ ميناج ، المصدر السابق ، ص ٢٦٧- ٢٦٨ ؛

İpşirli, a, g, e , S. 247-248 .

29 Afyoncu , a. g. e , S. 1092 .

30 İpşirli, a, g, e , S. 248 ; Necdet Öztürk, Osmanlılarda Tarih Yazıcılığı Üzerine, Osmanlı Ansiklopedisi, Cilt: 8, Ankara, 1999, S. 258 ;

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ميناج ، المصدر السابق ، ص ٢٦٨ – ٢٧٠ .

31 İnalcık, Osmanlı Tarihçiliginin Doguşu, S. 115-116 ; Ahmet Güneş, Tarih, Trihçi ve Meşruiyet, Ankara Üniversitesi Ösmanlı Tarihi Araştırma ve Uygulama Merkezi Dergisi, Sayı : 17, 2005, S. 9 .

32 Başar, a. g. e , S.767 ; Ahmet Aydın, Osmanlılarda Tarih Yazıcılığı , Türkler, Cilt, 11, Ankara, 2002 , S.777-778 .

33 İnalcik ve Arı, a. g. e , S. 217 .

34 İpşirli, a, g, e , S. 248 ; Akgün, a. g. e, 113 .

35 Abdullah Satun, Kemal Paşazade Tevarih-i- Âl-i_Osman III. Defter, Basılmamış Yüksek Lisans Tezi , Marmara Üniversitesi Türkiyat Araştırmaraları Enstitüsü , İstanbul, 2009, S. 19 .

36 Aydın, a. g. e , S. 778 .

٣٧ ميناج ، المصدر السابق ، ص ٢٧٠ – ٢٧١ ؛

İsmail Coşkun, Batı İdeolojilerinin Türk Tarihi Anlayışına yansımaları üzerine , Tarih ve Sosyoloji Semineri (28-29 Mayis 1990) , Bildiriler, İstanbul, 1991, S. 51 .

38 İpşirli, a, g, e , S. 248 ;

عباس قديمي قيداري ، نظرة إلى الكتابة التاريخية في العهد الصفوي والعثماني (من القرن العاشر حتى الثاني عشر الهجري) ، ترجمة: نظام عزالدين ، قلمنامه ، مجلد : ٥ ، العدد : ١٠ ، ص ٢٥٩ .

39 Özcan, Osmanlı Tarihçiliğine ve Tarih Kaynaklarına Genel Bir Bakış , S. 275 .

40 İnalcik ve Arı, a. g. e , S. 217-218 .

41 İpşirli, a, g, e , S. 248-249 ; Öztürk, a. g. e , S. 258 .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

42 Necib Âsım, Osmanli Tarih Yazarları ve Tarihçileri, Millı Tarih Tartışmaları– Makaleler–(Hazırlayan Şaban Öz), Kahramanmaraş–2020, S. 18 .

43 Franz Babinger, Osmanlı Tarih yazarları ve Eserleri , Çev : Coşkun Üçok , Ankara, 1992, S. 121 .

44 İpşirli, a, g, e , S. 249 .

45 Hüseyin Akyüz ve Kübra Önalan , Osmanlı Tarih Yazıcılıgı ve Tarihleri , S . 9 https://www.academia.edu , (٢٠٢٤ /١١/١١) تاريخ الزيارة

46 İpşirli, a, g, e , S. 249 ; Biçer , a. g. e , S. 120 .

47 Afyoncu , a. g. e , S. 1095 .

48 Özcan, Osmanlı Tarihçiliğine ve Tarih Kaynaklarına Genel Bir Bakış , S. 278 .

49 İnalcik ve Arı, a. g. e , S. 223 .

50 Özcan, Osmanlı Tarihçiliğine ve Tarih Kaynaklarına Genel Bir Bakış , S. 278 ; Akyüz ve Önalan , a . g . e , S . 10 .

51 İpşirli, a, g, e , S. 249 –250 .

52 İnalcik ve Arı, a. g. e , S. 220 .

53 Erdal Taşbaş , Klasik Dönem Osmanlı Tarih Yazarları ve Eserlerine Kısa Bir Bakış , Akdeniz İnsanni Bilimler Dergisi , C . 1 , Sayı. 2 , 2011, S. 221 .

54 Necdet Öztürk, Osmanlılarda Tarih Yazıcılıgı üzerine , Osmanlı Ansiklopedisi , C . 8 , Ankara , 1999 , S. 259 .

55 Cornell H. Fleischer , Tarihçi Mustafa Âli Bir Osmanlı Aydın ve Bürokratı , Çeviren Ayla Ortaç , İstanbul , 1996 , S. 250 .

56 İnalcik ve Arı, a. g. e , S. 222 .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٥٧ تابان محمد مهدي ، الدولة العثمانية في عهد السلطان احمد الأول (١٦٠٣-١٦١٧م) دراسة في أوضاعها السياسية وعلاقاتها الخارجية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة كركوك ، كلية الاداب ، ٢٠٢٤ ، ص ٨٧-٨٨ .

58 İnalcik ve Arı, a. g. e , S. 222 .

59 İpşirli, a, g, e , S. 250 ; Biçer, a. g. e , S. 121 .

60 Babinger, a, g, e , S . 215 .

61 Tekindag, a. g. e , S, 660 .

٦٢ محمد طاهر بروسه لي ، عثمانلي مؤلفلري ، جلد ٣ ، مطبعه عامره ، استانبول ، ١٣٤٢هـ ، ص ١٢٥ .

63 İnalcik ve Arı, a. g. e , S. 224 ; Samet Ariker, Osmanlı Tarih Yazıcılıgı, Igdır Ünıversitesi Sosyal Bilimler Dergisi, Sayı : 8 , 2015 , S. 208-209 .

64 Aydın, a. g. e , S. 781 .

٦٥ وقائع نويس (**Vekayi nüvis**) او في شكله اللاحق وقعه نويس (**Vek'a-nüvis**) لقب او عنوان اطلق على مؤرخ الدولة الذي كان يعمل في التنظيم المركزي العثماني ، والتعبير مؤلف من كلمتين الأولى (وقعه) بالعربية وتعني الحدث ، والثانية (نويس) بالفارسية وتعني كاتب . ينظر :

Bekir Kütükoğlu, Vekayi'nüvis, Türkler, Cilt, 11, Ankara, 2002 , S. 727 .

66 Özcan, Osmanlı Tarihçiliğine ve Tarih Kaynaklarına Genel Bir Bakış , S. 281 ;

67 İpşirli, a, g, e , S. 251 ; Hasan Gürkan, Osmanlı Devleti'nde Tarih Yazımı ve Tarih Öğretiminde Modernleşme Çabaları,U.E.D.D,Sayı, 1/1, 2018, S.37 .

٦٨ بروسه لي ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١٥١ ؛

Kütükoğlu, a, g, e, S. 727 ; Afyoncu , a. g. e , S. 1096 .

69 Fleischer , a, g, e, S. 246 .

70 Aydın, a. g. e , S. 782 .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

71 Halil İnalcık, Osmanlı tarihinde dönemler (Çev. Ferhan Kırlıdökme-Mollaoğlu) , Ankara Ünıversitesi Ösmanlı Tarihi Araştırma ve Uygulama Merkezi Dergisi , Sayı.10, Ankara,1999, S. 336.

72 Tekindag, a. g. e , S, 661 .

73 Kütükoğlu, a, g, e, S. 727 ; Zeki Arıkan , Osmanlı Tarih Anlayışının Evrimi , Tarih ve Sosyoloji Semineri (28-29 Mayis 1990) , Bildiriler, İstanbul, 1991, S. 84 .

74 Afyoncu , a. g. e , S. 1096 .

75 Tekindag, a. g. e , S, 661 .

76 Afyoncu , a. g. e , S. 1093 ; Akyüz ve Önalan , a, g, e , S. 5 .

77 İnalcik ve Arı, a. g. e , S. 226 .

78 Kütükoğlu, a, g, e, S. 728 .

79 Aydın, a. g. e , S. 782 .

80 İnalcik ve Arı, a. g. e , S. 227 .

81 İsmail Hakkı Demircioglu, Osmanlı Devletinde Tarih Yazımının Tarih Öğretimi Üzerine Etkileri , Millî Eğitim Dergisi, Sayı : 193 , 2012 , S. 116-117 .

82 İpşirli, a, g, e , S. 252 .

83 Arıkan , Osmanlı Tarih Anlayışının Evrimi , S. 84 .

84 İpşirli, a, g, e , S. 252 .

85 Arıkan , Osmanlı Tarih Anlayışının Evrimi, S. 86-87 .

86 Babinger, a, g, e , S .391-392 .

87 Demircioglu, a, g, e, S. 118 . Necdet Hayta ve Uğur Ünal, Modernleşme Döneminde

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

Osmanlı Tarih Yazıcılığı 1789-1908, Türkiye' de Tarih yazımı (Ed. Vahdettin Engin & Ahmet Şimşek), Baskı : 2 , Istanbul , 2017 , S.148.

88 Tekindag, a. g. e , S, 662 ; Mükrimin Halil Yinanç, Tanzimattan Meşrutiyete Kadar Bizde Tarihçilik , Milli Tarihin inşası (Makalalar) , Istanbul , 2017 , S. 96 .

89 Zeki Arekan, Cevdet Paşannın Tarihinde Kullandıgı Yabancı Kaynaklar ve Terimler, Ahmed Cevdet Paşa Semineri (27-28 Mais 1985) , Bildiriler, İstanbul, 1986, S. 173 ;

علي شاكر علي ، مجلة الاحكام العدلية دراسة في تاريخ القانون المدني العثماني وتطبيقه في العراق ، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية ، العدد ١ ، مجلد ٦ ، ٢٠١١ ، ص ١ .

90 Arekan, a , g , e , S. 173-178 ; Yinanç, a, g, e , S. 93 .

91 Arekan , Cevdet Paşannın Tarihinde Kullandıgı Yabancı Kaynaklar ve Terimler, S. 181-183

92 Bekir Kütükoğlu, Tarihçi Cevdet Paşa , Ahmed Cevdet Paşa Semineri (27-28 Mais 1985) , Bildiriler, İstanbul, 1986, S. 110-111 .

93 Aydın, a. g. e , S. 782 .

94 Yinanç, a, g, e , S. 112 .

95 İpşirli, a, g, e , S. 250 .

96 Halil İnalcık, Devlet-i 'Aliyye Osmanlı İmparatorluğu Üzerine Araştırmalar - IV, İstanbul , 2016 , S. 301.

97 M. Fuat Köprülü, Bizde Tarih ve Müverrihler Hakkında , Milli Tarihin inşası (Makalalar) , Istanbul , 2017 , S. 69 . ; ; Ümüt Akagündüz, II. Meşrutiyet Yılları Düşünce Dünyamızda Tarih ve Tarih Yazımı Üstüne Bir Değerlendirme, Cumhuryet Tarihi.Araştırmalar.Dergisi,,Sayı : 21 , 2015 , S . 5-6 . Demircioglu, a, g, e, S. 119 .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

98 İnalcik ve Arı, a. g. e , S. 230 .

99 Demircioglu, a, g, e, S. 119 .

100 İnalcik ve Arı, a. g. e , S. 230 .

101 Abdülkadir Özcan, Tarih-i Osmanı Encümeny , Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi , Cilt . 40 , Ankara ,2011. S. 84

102 Nevzat Köken ,Cumhuriyet Dönemi Tarih Anlayışları ve Tarih Egitimi (1923 -1960) , Basılmamış Doktora Tezi , Süleyman Demiral Üniversitesi Sosyal.Bilimler Enstitüsü , Isparta , 2002 , **S** .13 .

103 Özcan, Tarih-i Osmanı Encümeny , S. 85 .

104 İnalcik ve Arı, a. g. e , S. 230-231 .

105 Kütükoğlu, Tarihçi Cevdet Paşa , S. 110 .

106 Demircioglu, a, g, e, S. 117 .

107 Yinanç, a, g, e , S. 89-90 ; Ibrahim Kafesoğlu, Tarih İlmi ve Bizde Tarihçilik, İstanbul Üniversitesi Edebiyat Fakültesi Dergisi , Cilt:13,Sayı: 17-18, 1963, S.14 ; Çağlar Tan, Son Osmanlı Vakanüvisi Abdurrahman Şeref Efendi'nin Osmanlı Tarih Eğitimindeki Yeri ve Tarih Yazıcılığı Üzerine Bir Deneme, I. Uluslararası Türklerde Tarih Bilinci ve Tarih Yazıcılığı Sempozyumu (23-25 Ekim 2014 Zonguldak, Türkiye) , Bildiriler, Ankara , 2015. S. 122.

108 Yenal Ünal, Türkiye'de Tarihçilik, Tarihçiligin Gelişimi (15-20. YY) ve
Türk-Batı Tariçiligine Örnek iki Kitabın Karşılaştırmalı
Analizi, Kelam Araştırmaları 8:2 2010, S. 192 .

109 Coşkun, a, g, e, S. 50 .

110 Demircioglu, a, g, e, S. 117 .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

111 Köken , a, g, e, S .20 .

112 Aynı Eser, S.20 .

113 Ünal, a, g, e, S. 192-193,

114 Demircioglu, a, g, e, S. 117 .

115 Köken , a, g, e. S. 18 .

116 Ünal, a, g, e, S. 192 .

117 Köken , a, g, e. S. 18 .

١١٨ ولد في استانبول (٣ تموز ١٨٢٣م) ، كان والده ضابطا في وزارة الخارجية ، اكمل تعليمه الاولي في استانبول وتعلم اللغات الفرنسية والإنكليزية والفارسية ، وفي ١٨٣٧ تم تعيينه موظفا في غرفة الترجمة ، ثم اصبح مترجما رئيسا فيها وتم تكليفه باعداد الكتاب السنوي للدولة (السالنامه) في ١٨٤٧، خدم في مناصب مختلفة كوزير للعدل في ١٨٥٧ وسفيرا في باريس في ١٨٦٠ ووزيرا للتعليم في ١٨٧٢ ، ثم شغل منصب حاكم ادرنة لمدة قصيرة ، ثم اصبح وزيرا للتعليم مرة أخرى في ١٨٧٨ ثم رئيسا للوزراء لمدة قصيرة ، ثم واليا على بورصة بين ١٨٧٩-١٨٨٢ ، توفي في استانبول في ١٨٩١م ، من ابرز اعماله الأدبية والتاريخية تأليف قاموس (اللهجة العثمانية) ، وطرح فكرة ان التاريخ التركي لم يبدأ مع الدولة العثمانية ودافع عن هذا الرأي ، وعدّه بعض الباحثين أول قومي تركي من الاتراك العثمانيين ، وكتب مؤلفات تاريخية بعنوان (فذلكة التاريخ العثماني) و(حكمة التاريخ) ، كما قام بترجمة كتاب (شجرة الترك) لبهادر خان من التركية الجغتائية إلى التركية العثمانية . للتفصيل ينظر :

Ömer Faruk Akun, Ahmed Vefik Paşa, Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi, cılt : 2, Ankara , 1989. S. 143-157.

119 Aynı Eser , S. 11 .

١٢٠ ولد في ١٠ نيسان ١٨٢٦م واسمه الأصلي (Konstanty Borzecki) من عائلة بولندية عريقة كانت تعيش في مقاطعة (wiekopolska) البولندية ، اكمل تعليمه الثانوي والتحق باكاديمية الفنون الجميلة في وارسو في ١٨٤٤ ، ثم التحق بالمدرسة الدينية الكاثوليكية في ١٨٤٦ ، واثناء ذلك تعلم عدة لغات اوربية (اللاتينية-الفرنسية-الألمانية-الروسية-فضلا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عن البولندية) شارك كونستانتي في الثورة البولندية ضد القوات البروسية في ١٨٤٨ ، وتم اعتقاله وترحيله فيما بعد ، ثم اصبح لاجئا في فرنسا ، ثم التجأ إلى الدولة العثمانية في ١٨٤٩ ، وبعد ذلك اعتنق الإسلام وغير اسمه إلى مصطفى جلال الدين ، والتحق بخدمة الجيش العثماني وتم تعيينه بصفة ضابط خرائط لمعرفته في هذا المجال ، وشارك في جميع الحروب العثمانية ضد روسيا وفي احداث البلقان وبلغ مراتب عالية ، وأصيب في احدى المعارك في منطقة الجبل الأسود وتوفي على اثرها بمدة في ١٨٧٦ . ومثلما خدم في الجيش العثماني بإخلاص ساهم مصطفى باشا في الحياة الثقافية والفكرية العثمانية ، وعمل مخلصا لوطنه الثاني سعيا لتحديث الدولة وتقدمها ، وحاول من خلال عمله التاريخي المذكور ايقاظ الوعي القومي للاتراك في وقت لم يكن فيه هذا الشعور قد ولد بعد ، وكتب عن تاريخ الترك استنادا إلى مصادر اوربية ، وبذلك عدً من الرواد الأوائل للحركة القومية التركية .للتفصيل ينظر :

Yusuf Akbaba , Eski Türk Tarihi Araştırmalarının iki Öncü İsmi : Mustafa Celaleddin Paşa ve Davıd Leon Cahun, Selçuk Üniversitesi Türkiyat Araştırmaları Dergisi, Sayı: 42 , 2017 , S. 536-538 .

121 Uğur Akbulut, Tanzimat'tan Cumhuriyet'e Türkçülük Türk Tarih Yazıcılığı, Düşünce Dünyasında Türkiz Siyaset ve Kültür Dergisi, Cilt: 6, Sayı : 34, 2022, S.155.

١٢٢ ولد في استانبول واسمه الكامل سليمان حسنو باشا (١٨٣٨-١٨٩٢م) ابن محمد خالد افندي ، بعد اكمال تعليمه الاولي التحق بمدرسة ماجكا الثانوية العسكرية في ١٨٥٣ ، ثم التحق بالكلية الحربية وتخرج منها في ١٨٥٩ ، ثم التحق بالجيش العثماني وخدم في مناطق البوسنة والهرسك واشكورده ، انظم إلى جمعية العثمانيون الجدد التي تأسست في ١٨٦٥ ، وعلى اثر نجاحه في قمع التمرد في جزيرة كريت في ١٨٦٧ رقّي إلى رتبة مقدم ، وبعد عودته إلى استانبول بذل جهودا كبيرة في انشاء المدارس العسكرية وتنظيم برامجها ، فتم تعيينه وزيرا للمكاتب العسكرية المسؤولة عن جميع المدارس العسكرية في البلاد في ١٨٧٣ ، وضمن هذا المنصب عمل سليمان باشا على إعادة تنظيم مناهج المدارس العسكرية بطريقة توافق الروح الوطنية ولكنه واجه صعوبة في العثور على كتب مناسبة لان اغلبها كانت ترجمات لمؤلفين أجانب تتضمن معلومات غير صحيحة عن الاتراك ، ولهذا اضطر إلى تأليف الكتب المدرسية بنفسه فكتب في مجال العلوم الدينية واللغة والتاريخ بلغة تركية واضحة وبسيطة ، ودافع عن فكرة القومية التركية ضد فكرة العثمانية التي راجت خلال عهد التنظيمات ، وضمن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

رأيه هذا في الكتب التي الفها لتدريسها في المدارس العسكرية ، وعمله التاريخي المذكور في المتن يعد اول عمل تركي تم تأليفه استنادا إلى الدراسات التركية الي ظهرت في الغرب . للتفصيل ينظر :

Hüseyin Zorlu, Süleyman Hüsnü Paşa Tarihçiliği ve Tavaîf-i Türk, Basılmamış Yüksek Lisans Tezi, İnönü Üniversitesi Sosyal Bilimleri Enstitüsü, 2018, S: 5-9 .

123 Arıkan , Osmanlı Tarih Anlayışının Evrimi, S. 90.

١٢٤ ولد في بلدة كيليس القريبة من غازي عنتاب في (٢٩ كانون الأول ١٨٦١م)، ينحدر من عائلة سيباهي المعروفة باسم (أبناء بلحسن) ، اكمل تعليمه الابتدائي والثانوي في مسقط راسه ، وفي عام ١٨٧٥م التحق بالمدرسة العسكرية في دمشق ، بعد مدة نقل قيده إلى المدرسة العسكرية في كولالي ، وفي عام ١٨٧٩م دخل الكلية الحربية وتخرج منها برتبة ملازم ثان في ١٨٨١م . عمل مدرسا للغة الفرنسية والتركية والتاريخ في العديد من المدارس العسكرية والأكاديمية الحربية في استانبول ، وعلى اثر احالته على التقاعد برتبة ميرالاي في ١٩١٣م تم تعيينه أستاذا للتاريخ التركي واللغة التركية في دار الفنون من قبل وزارة التعليم ، وفي ١٩٢٧ انتخب عضوا في المجلس الوطني الكبير عن ارضروم . توفي في استانبول عام ١٩٣٥م . ينظر :

Abdullah Uçman , Necip Âsım Yazıksız , Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi, cılt : 32, Ankara , 2006. S. 493.

125 Akbaba , a, g, e, S. 541-542.

126 Yinanç, a, g, e , S. 107.

127 David Kushner, Türk Milliyetçiliğinin Doğuşu (1876 - 1908), çev : Zeki Doğan , Istanbul , 1998, S. 27.

128 Demircioglu, a, g, e, S. 118 .

129 Kamaleddin Taş ve Betül Göksüçukur , Osmanlı Dönemi Batıcılık, İslamcılık, Türkçülük Fikir Akımları ve din, Dini Araştırmalar Dergisi , Cilt : 22, Sayı: 26, 2019, S.478 ;

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ثم ظهر الاتجاه الإسلامي كحركة فكرية بعد اعلان المشروطية الثانية في ٢٣ تموز ١٩٠٨م وصدور مجلة الصراط المستقيم في ١٤ آب ١٩٠٨م ، ومن خلال هذه المجلة صار بإمكان الإسلاميين مناقشة وشرح ونشر أفكارهم بحرية ، ولكن الأرضية التي كانت مستندة عليها فكرة الاتحاد الإسلامي قد تم ازالتها ، ومع ذلك دعا أصحابها إلى الاستفادة من تكنولوجيا الغرب مع حماية القيم الدينية والثقافية والتقليدية . ينظر :

Aynı Eser, S . 478-479 .

130 İnalcık, Devlet-i 'Aliyye Osmanlı İmparatorluğu Üzerine Araştırmalar , S. 307.

131 M.Hakan Özçelik,Yusuf Akçura'nin "Üç Tarz-ı Siyaset" Makalesi Üzerine Düşünceler, Anadolu Bil Meslek Yüksek Okulu Dergisi, Sayı: 38,2015,S.61.

132 Selami Kurt, Tarih-i Osmanı Encümeni / Türk Tarih Encümeni Mecmuası'nın Osmanlı Tarih Yazıcılıgındaki Yeri, Basılmamış Doktora Tezi, Ankara Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü,2020, S.29-30 .

133 İnalcık, Devlet-i 'Aliyye Osmanlı İmparatorluğu Üzerine Araştırmalar , S. 300.

134 Mehmet Ö. Alkan, II. Meşrutiyet'te Resmi İdeoloji, Resmi Tarih ve Eğitim, Türkiye' de Tarih yazımı (Ed. Vahdettin Engin & Ahmet Şimşek), Baskı : 2 , Istanbul , 2017 , S. 157,

135 Kurt, a, g, e, S. 33-34 .

136 Alkan, a, g, e, S. 161 .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.